نظرية القوالب

من نظريات علم اللغة الحديث

تأليف

الدكتور حازم علي كمال الدين

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب بسوهاج



نظرية القوالب

من نظريات علم اللغة الحديث

تأليف

الدكتور حازم علي كمال الدين

أستاذ علم اللغة المساعد

كلية الآداب بسوهاج

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٣٩٠٠٨٦٨

رقم الايداع : ١٧٩٣

الترقيم الدولى:I . s . B . N

977-241-394-9

مقدمة

يطلق اللغويون على الفترة الممتدة ما بين ١٩٣٠م إلى عام ١٩٥٠م اسم الفترة البلومفيلدية Bloomfieldian Period لانتشار كتابه "اللغة Language"، وتقدير آرائه اللغوية بواسطة اللغويين الأمريكيين عندما شغلوا مراكز قوية[١].

ومنذ حوالي عام ١٩٥٧م ظهرت نظريات لغوية جديدة أطلق عليها اللغويون اسم "نظريات ما بعد بلومفيلد" Post Bloomfieldian Theories، وتعد نظرية القوالب Tagmemics Theory إحدى هذه النظريات[٢].

وقد بدأت المحاولات الأولى لهذه النظرية على يد بنجامين إلسون Benjamin Elson وڤيلما بيكيت Velma Pickett[٣].

ثم تطورت هذه النظرية على يد كينيث پايك Kenneth Pike في الفترة الممتدة ما بين ١٩٥٤م- ١٩٦٠م[٤]، ولذلك ارتبطت هذه النظرية باسمه[٥]، وقد تم العمل بها في معهد سومر للغويات Summer Institute of Linguistics

---

(1) Robins, General Linguistics, p. 265.

(٢) ذكر روبنز Robins ثلاث نظريات أخرى هي:

- علم اللغة التوليدي التحويلي Transformational Generative Linguistics
- النحو النظامي : Systemic Grammar
- علم اللغة الطبقي : Stratificational Linguistics

انظر:

Robins, Ibid, p. 266

(3) Kenneth Pike and Evelyn. G. Pike, Grammatical Analysis, p.XV.

(4) Robins, Op. Cit., p. 278.

(5) Robins, Op. Cit., p. 279

الذى كان أعضاؤه يعملون فى النشاط التبشيرى Missionary Activity فى العالم[1]. وقد تركز اهتمامهم فى وصف لغات جنوب أمريكا ووسطها[2]، وغرب أفريقيا[3]، وكان عملهم موجهاً نحو ترجمة الكتاب المقدس Bible Translation، وخدمة التبشير بالإنجيل The Service of Evangelism[4].

وقد رصد پايك Pike أسس هذه النظرية، وكيفية استخدامها فى تحليل الوحدات اللغوية فى ثلاثة كتب هى:

– التحليل النحوى [*].

- **Grammatical Analysis**

– مفاهيم لغوية "مدخل إلى القوالب"

- **Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics"**

– القوالب والنص والفن اللفظى

- **Tagmemics, Discourse and Verbal Art"**

وتقتضى طبيعة هذا البحث أن نقسمه إلى الآتى:

١– الجانب النظرى:

أسس النظرية:

أ – الميدان اللغوى للنظرية.

ب– بنية اللغة.

جـ– تقويم دراسة پايك لوحدات التسلسل النحوى.

د – العلاقة بين مستويات بنية اللغة.

---

(1) Robins, Op. Cit., p. 278.

(2) Robins, Op. Cit., p. 278

(3) David Crystal, Linguistics, p. 210.

(4) Robins, Op. Cit., p. 278

(*) هذا الكتاب ألفه پايك Pike بالاشتراك مع إيفلين ج. پايك Evelyn. G. Pike

هـ- رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الميدان (الأداء اللغوى)
The Field

و - رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الموجة **The Wave**.

ز - رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الأداة **The Particle**

ح - السياق **The Context**

ط - الإتيكية والإميكية **Etic and Emic**.

ى - ملاحظات على الإتيكية والإميكية.

ل - القالب **The Tagmeme**

ك- أنواع القالب.

م - شاغلات القالب.

ن - توضيح الهيكل القالبي للمستويات اللغوية.

س- التحويل القالبي.

ع - التحويل غير القالبي.

ف- ملاحظات على نظرية القوالب.

ص- ثمرات نستفيدها من نظرية القوالب.

٣- الجانب التطبيقي:

- سورة الفيل.

دراسة لغوية في ضوء نظرية القوالب.

الميدان اللغوى للنظرية:

اللغة أداة الاتصال الأساسية بين أفراد المجتمع، ويذكر دورنتي Duranti أن اللغة ليست مجرد تصوير لأسس العالم، بل هي ذلك العالم[1] Language is also That World.

وأشار فرومكن Fromkin ورودمن Rodman إلى أنه "لكي نفهم إنسانيتنا يجب أن نفهم اللغة"[2].

واللغة عند علماء القوالب Tagmemicists تعد فعلاً Action، كما تعد عندهم نوعاً من السلوك[3] Kind of Behavior. وقد قسم اللغويون اللغة إلى جانبين هما:

١ – جانب يتخذ شكلاً لفظياً.

٢– جانب لايتخذ شكلاً لفظياً، ويتمثل في الآتي:

أ – الإشارة.

ب– العقد.

جـ– النصبة.

د – الصورة.

هـ– الأصوات غير اللفظية[4].

---

(1) Alessandro Duranti, Linguistic Anthropology, p. 337.

(2) Victoria Fromkin and Robert Rodman, An Introduction to Language, p. 4.

(3) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, "An Introduction to Tagmemics", p. 15.

(٤) دروس في علم اللغة العام ١٨٤.

ويقيد علماء القوالب أنفسهم بالوحدات الإميكية **Emic Units** التي تكون في أشكال لفظية[1] أي يقتصر هؤلاء العلماء في دراستهم للغة على الجانب الأول.

بنية اللغة:

حدد بايك **Pike** بنية اللغة في ثلاثة مستويات تسلسلية[2] هي:

١- التسلسل الفنولوجي	**Phonological Hierarchy**
٢- التسلسل الدلالي	**Referential Hierarchy**
٣- التسلسل النحوي	**Grammatical Hierarchy**

ويمكن أن نلقي الضوء على المستويات السابقة، وذلك على النحو التالي:

١- التسلسل الفنولوجي:

تندرج تحت هذا المستوى الوحدات الآتية:

١- الصوامت **Consonants**، نحو:

ب - ت - ث - ج - ح - خ

٢- الحركات **Vowels**، نحو:

الضمة القصيرة- الكسرة القصيرة- الفتحة القصيرة.

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Grammatical Analysis, p. 363.**

(٢) يذكر بايك **Pike** أن التسلسل هو عبارة عن "وحدات صغرى تشكل وحدة كبرى".

- **Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Ibid., p. 3.**

٣- المقاطع Syllables، نحو:

- كَتَبَ[١] ← كَ + تَ + بَ ← ص ح + ص ح + ص ح

- قالَ ← قا + لَ ← ص ح ح + ص ح

- بابْ ← ص ح ح ص[٢] - في حالة الوقف-

٤- مجموعة النبر Stress Group[٣]، نحو:

"ضالّين Ḍāllīn" - في حالة الوقف-

فمجموعة النبر في الصيغة السابقة هي:

أ - نبر أولي على المقطع : لين

ب- نبر ثانوي على المقطع: ضال[٤]

٥- الفقرة الفنولوجية Phonological Paragraph

فمركز الفقرة يمكن أن ننطقه ببطء Slowly، وبوضوح Distinctly، وبصوت عالٍ Loudly، مع نغمة مرتفعة نسبياً With Relatively High Pitch. والعنصر الهامشي Marginal Element ينطق بسرعة Rapid، وانخفاض في درجة النغم Lower in Pitch. وربما أقل وضوحاً Perhaps Less Distinct[٥]، نحو:

نجح حاتم ، وحصل على المركز الأول. وهنأه أساتذته على هذا التفوق.

---

(١) المقاطع في العربية الفصحى أنواع متعددة. انظر هذه الأنواع:

دراسة الصوت اللغوي ٢٥٦، ومدخل إلى علم اللغة ٤٧، وظاهرة المقطع الصوتي ٩٥.

(٢) لاحظ أن "ص" رمز الصامت و "ح" رمز الحركة.

(3) Kenneth, Pike, Op. Cit., p. 89.

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها ١٧٤.

(5) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 89.

فنطق الجملتين. "نجح حاتم" و "حصل على المركز الأول" ببطء، وبصوت عال، وبنغمة مرتفعة. ووضوح يدل على أنهما مركز الفقرة[١].

٦- النص الفنولوجي: Phonological Discourse[٢]

وهو مثل الفقرة

٧- التعبير والاستجابة Utterance and Response. نحو:

السؤال الذى يدل على الإلحاح Urgency والعجلة Murry[٣] ينطق بسرعة. نحو: سؤال صديق المصاب عن مكان الإسعاف "أين مكان الإسعاف؟" ويمكن أن يظهر عنصر التوتر مع سرعة النطق.

٨- التنغيم Intonation

يرى پايك Pike أن مستويات التنغيم لاتعمل بوصفها وحدات قاموسية Lexical Units مثل الكلمات. ولكنها تعد وحدات عليا Higher Units فوق الكلمات والعبارات والتراكيب Over Words, Phrases, Clauses تبين موقف المتكلم[٤]. فلو قلت ببطء Slowly: "ذكاؤه مشوش" His Brain is Addled مع ارتفاع نغمة "ذكاؤه" فإن المستمع The Hearer ينتظر ليرى ماذا أقول عن ذلك الذكاء[٥].

---

(١) تحديد المركز والهامش يرتبط بالسياق الذى يعد عاملا أساسيا فى توزيع الخصائص الفنولوجية على الوحدات المكونة للفقرة.

(2) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 89.

(3) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 89-90.

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 91.

(5) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 92.

ومستويات التنغيم عند پايك هي:

١- عال	High
٢- متوسط	Mid
٣- منخفض[١]	Low

التسلسل الدلالي:

"أي حدث Event يمكن تصويره في اللغة عن طريق أنواع التعبير المختلفة، والمعنى المعبر عن الحدث يسمى فكرة Concept والطرق المختلفة للتعبير عن هذا الحدث تسمى إعادة الصياغة Paraphrase، وتعد الفكرة مع إعادة الصياغة وحدة من وحدات التسلسل الدلالي"[٢].

"والمداخل في قائمة فئات المفردات الدلالية الخاصة هي شيء Thing أو حدث Event أو شخص Person أو أشياء أخرى Other، وهذه المداخل تكون ملائمة للموسوعية Encyclopedia، حيث تعد عناصر خاصة في وقت خاص، ومكان خاص، وتاريخ أو رواية أو أسطورة، أو معاني الكلمة، نحو: كلمة "جون John" تعد مدخلاً قاموسياً يتصف بأنه اسم، وعضو فئة الشاغل النحوى Member of Grammatical Filler Class، ولكن كلمة "جون" في: "البابا جون الثالث والعشرون Pope John XXIII" تعد مدخلاً موسوعياً مستقلاً. ويرى پايك Pike أن المدخل الموسوعي The Encyclopedic Entry في هذا النظام ينسب إلى التسلسل الدلالي، والمدخل القاموسي The Dictionary Entry ينسب إلى التسلسل النحوى"[٣].

---

(1) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 93.

(2) kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 3.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Op. Cit., p. 385.

والمعنى أو الحدث يعد رد فعل الملاحظ Observer، ويختلف الملاحظون في رد أفعالهم[1] Their Reactions، وذلك راجع للاختلاف في الجوانب الآتية:

١ - تاريخ الشخص (السيرة الذاتية) Biography

٢ - نظم الاعتقاد Belief Systems

٣ - النظم العاطفية Emotional Systems

٤ - نظم التقييم Value Systems

وقد أطلق پايك على الجوانب السابقة اسم:

القوى الموجهة الديناميكية للتجربة[2]

Dynamic Vectors of Experience[3]

وعندما يشتمل المفرد القاموسي على معان متعددة فكل منها يكون عضو إعادة صياغةمختلفة، فالمورفيم مع أحد هذه المعاني يمثل وحدة دلالية إميكية Emic

---

(١) يذكر اللغويون أن رد الفعل Reaction ناتج عن مثير Stimulur، ورمز اللغويون للمثير ورد الفعل بالصيغة: R ← S انظر:

- Stephen Ulmano, Semantics "An Introduction to The Science of Manaing" p. 11.

(2)Kenneth, L. Pike, Tagmemics, p. 24.

(٣) الكلام المذكور عن رد الفعل يبين لنا أن رد الفعل يرتبط بجوانب أخرى غير المثير، وهذه الجوانب تسهم في تشكيل رد الفعل. وفيما يبدو لي أن هذه القوى تسهم في تشكيل إطار فكري داخلي، وهذا الإطار الداخلي هو الذي يشكل رد الفعل - لم يذكر پايك ذلك صراحة- وإذا كان الأمر كذلك فإنه يمكن القول: "إن پايك Pike يقترب من المعالجين المعرفيين الدلاليين Cognitives Semantic من أمثال بيك Peck وأريتي Arieti وكيلي Kelly". فرد الفعل عند هؤلاء المعالجين المعرفيين مسبوق بمرحلتين، وذلك على النحو التالي:

الحدث ← الأفكار الخاصة ← الاستجابة (رد الفعل)

(انظر: العلاج المعرفي ٤٥)

Referential Unit، ونفس المورفيم مع معنى مختلف وإعادة صياغة مختلفة ينتمي إلى وحدة دلالية مختلفة[1].

ويرى پايك أن البنية الدلالية The Referential Structure تبين نظام الحدث The Happening Order، أما البنية النحوية The Grammatical Structure فإنها تبين نظام الرواية Telling Order[2]. ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي:

- "جون وصل إلى المنزل وبعد ذلك تناول عشاءه".
- "جون تناول عشاءه بعد أن وصل إلى المنزل".

ففي الجملتين السابقتين نلاحظ أن البنية الدلالية لا تتغير[3]، أما البنية النحوية (نظام الرواية) فإنها معكوسة[4].

ويرى پايك أن أهم الوحدات التي يتكون منها التسلسل الدلالي هي:

١ - تفاعل يتمثل في أفعال الحديث

Interaction Seen in Speech Acts

٢- شبكة أحداث ترى في قصة أو وصف أو دروس

Network of Events Seen in Story, Diescription or Set Instructions

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 385.**

وهذا الكلام يبين لنا أن كلمات المشترك اللفظي تعد وحدات دلالية مختلفة.

(2) **Kenneth, L. Pike, Tagmemics, Dicourse and Verbal Art, p. 26.**

(٣) أي المعنى واحد.

(4) **Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 26**

٣- غرض أو شرح يرى في تجربة ديناميكية أو وصف استاتيكي

Purpose or Explanation Seen in Dynamic

Experience or Static Description

٤- مشاركون أو دعائم[١] أو حالات أو مجموعات منهم[٢].

Participants, Props, Settings, or Groups Thereof

التسلسل النحوي:

تستخدم المفردات القاموسية Lexical Items في تكوين وحدات متنوعة، وهذه الوحدات تشكل بدورها ما يعرف باسم التسلسل النحوي Grammatical Hierarchy[٣].

وحدات التسلسل النحوي عند علماء نظرية القوالب هي:

- المحادثة	Conversation
- الحوار	Exchange
- الحديث الفردي	Monolog
- الفقرة أو الجملة المركبة	Paragraph or Sentence Cluster
- الجملة	Sentence
- التركيب	Clause
- العبارة	Phrase

---

(١) انظر:

- Kenneth, L. Pike, Tagmemics, p. 42.

(٢) الدعائم مثل انعكاس القمر Moon's Reflection

والجبن Cheese في قصة الذئب والأرنب التي ذكرها بايك Pike. انظر القصة:

- Kenneth, L. Pik and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 368-376.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 3.

– الكلمة	**Word**
– المورفيم المركب	**Morpheme Cluster**
– المورفيم	[1]**Morpheme**

وقد تحدث پايك عن أبعاد الوحدات السابقة، ويمكن عرض هذه الأبعاد باختصار، وذلك على النحو التالي:

– ***المحادثة:***

المحادثة هي "وحدة تفاعلات لفظية بين اثنين أو أكثر، غير محددة فى الطول أو في عدد الحوارات.

A unit of verbal interactions between two or more speakrs indefinite in length or number of exchanges.[2]

– ***الحوار:***

هو عبارة عن "وحدة تفاعل اجتماعي لفظي، يتكون من حديث بواسطة شخص واحد، ورد فعل بواسطة آخر"[٣].

"The minimum unit of Verbal social interaction, one speech by one person plus one interacting reply by another"

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 21.**

(2) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482**

(3) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 484.**

- الحديث الفردي:

هو عبارة عن "موضوع متطور أو موضوعات متطورة بواسطة متحدث واحد"(١).

"The development of a theme or themes by single speaker"

- الفقرة:

هي عبارة عن "وحدة صغرى في أي موضوع متطور"(٢).

"The minimum unit in which a them e is developed"

الجملة المركبة Sentence Cluster

هي عبارة عن "سلسلة جمل مترابطة بواسطة الموقع والوظيفة والفئة أو صور التضام، وقد تكون فقرة أو جزءاً داخل مركز الفقرة أو هامشها"(٣).

"A sequence of sentences related by slot, role, class or cohesion features; a paragraph, or a layer within nucleus or margin of the paragraph"

- الجملة Sentence

هي عبارة عن "تركيب مستقل أو وحدة خبرية تتكون من تركيب يندمج مع تركيب... أو إجابة صغرى أو تعجب أو تحية أو أشياء أخرى"(٤).

An independent clause... or a propositional unit combining clause with clause ... or minimum reply; or exclamation, greeting, or others

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 487.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 488

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 489.

(4) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 489.

- *التركيب Clause*

يعد "التركيب المستقل في بداية (مدخل) الحديث، ويكون في نفس الوقت جملة"[١].

An independent clause as initiating speech is simultaneously a sentence

- *العبارة:*

هي عبارة عن "سلسلة كلمات تكون غير خبرية مع كلمة تعد مركزا"[٢].

"Aterm which is a nonpropositional sequence of words with a nuclear word"

- *الكلمة Word*

هي "وحدة صغرى قياسية في موقع الإجابة بالنسبة لأى حوار في الكلام العادى، حديث غير المتردد. أو وحدة في موقع وظيفى منسجم مع وحدة أخرى.. أو كلمات تعجب أو كلمات ترحيب (وفي نفس الوقت جمل)"[٣].

The potential minimum normal unit in a reply slot of an Exchange in normal, nonhesitant speech; a unit in slot-role proportion with other unit or exclamations, greeting words (simultaneously sentences).

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 488.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 492.

- *المورفيم المركب*

هو "تركيب نحوى صغير يتكون من أكثر من مورفيم"[١].

The minimum Grammatical Construction (Comprised of more than one morpheme)

- *المورفيم:*

هو "وحدة قاموسية صغرى. أصغر وحدة شاغل نحوى تتضمن بداخلها أجزاء غير نحوية بحث في القوالب على أنها جزء من التسلسل النحوى".

"The minimum lexical unit, The lowest Grammatical filler unit, with no Grammatical parts within it; treated in tagmemics as part of the Grammatical hierarchy".[2]

أمثلة تطبيقية:

- بالنسبة للحوار

المعالج[٣]: أفهم أنك لم تتحرك بعيداً عن سريرك لوقت طويل، لماذا؟

المريض : لا أستطيع المشي.

المعالج : لماذا ... هل ساقاك مصابة بالشلل؟

المريض : بالطبع لا ... ليس لدى طاقة تماماً.

المعالج : ماذا يحدث لو حاولت السير[٤]؟

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 487.**

(2) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., pp. 487.**

(٣) المعالج هو "أرون بيك **Aaron Beck**"

(٤) انظر الحوار كاملا: دروس في علم اللغة العام ١٦٧- ١٧٠.

وقد ذكر پايك نموذجاً للحوار، وهو:

المتكلم : متى يأتي جون؟

المستمع : الآن[1].

- بالنسبة للحديث الفردي

يقول روبنز Robins "وعلم اللغة اليوم، مثله مثل فروع العلم والمعرفة الإنسانية الأخرى، ومثل كل مناحي الثقافات الانسانية، عبارة عن نتائج لماضيه، وعبارة عن مادة لمستقبله. والأفراد يولدون وينمون ويعيشون في بيئة تتحدد فيزيقياً وثقافيا بماضيها، وهم يشتركون معاً في هذه البيئة، ويكون البعض منهم ذوى فعالية في إحداث تغيرات بها، وهذا هو أساس التاريخ الإنساني"[2].

- الفقرة:

نجح محمد في الثانوية العامة، ودخل كلية الطب؛ ليكون طبيباً يسهم في علاج أبناء مجتمعه.

- الجملة المركبة:

المثال السابق يصلح أن يكون جملة مركبة.

- الجملة:

كتب محمد الدرس بخط واضح.

- التركيب:

نام محمد واستيقظ مبكراً

فالمركب "نام محمد" يعد تركيباً

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 22.

(٢) موجز تاريخ علم اللغة ١٩.

- *العبارة:*

رأيتُ شقيق محمد

- *الكلمة:*

علي ، أحمد، مُسْلم

- *المورفيم المركب:*

"ولدان" فهذه الوحدة اللغوية تتكون من مورفيمين هما:

ولد + ان (علامة التثنية)

- *المورفيم:*

نحو:

أ - علامة التأنيث: التاء المربوطة.

ب- علامة جمع المذكر السالم:

- الضمة الطويلة + النون المفتوحة - فى حالة الرفع-.

- الكسرة الطويلة + النون المفتوحة - فى حالتى النصب والجر-.

تقويم دراسة بايك لوحدات التسلسل النحوى:

عندما ننظر إلى دراسة بايك لوحدات التسلسل النحوى نلاحظ الآتى:

١ - أن هناك تحديداً واضحاً فيا كل الوحدات:

المحادثة - الحوار - الحديث الفردى

٢ - أن هناك تطابقاً بين هيكل كل من الفقرة والجملة المركبة.

٣- يتضح من كلام بايك عند تعريفة للجملة والتركيب أن التركيب هو جملة تكون جزءاً من جملة.

٤- يتضح من أمثلة بايك أن الكلمة يمكن أن تنوب عن الجملة وكذلك العبارة والتركيب، نحو:

المتكلم : متى يأتي جون؟

المخاطب: الآن

فكلمة (الآن) تعد جملة ناقصة ذات طرف واحد.

٥- يتضح من دراسة بايك أنه أطلق مصطلح "كلمة" على الكلمات والمورفيمات. وأطلق مصطلح "مورفيم" على الكلمات والوحدات الصرفية، ويمكن أن نسوق أمثلة تؤكد هذه الرؤية، وذلك على النحو الآتي:

- الوحدة "Teachers" تتكون من ثلاثة مورفيمات هي:

teach + er + s[1]

- تنقسم الكلمة إلى فنولوجية ونحوية. فالمورفيمان **The, a** في العبارات:

The other man - a big tree - a tree

يعدان من الكلمات الفنولوجية؛ لأنهما غير منبورين[2].

٦- هناك جوانب تطرق إليها بايك تدل على أن هناك اختلافاً بين الكلمات والوحدات الصرفية، ومن أهمها:

- أن الكلمات تشغل مواقع نحوية[3]. وهذه الناحية تتميز بها الكلمات عن الوحدات الصرفية.

---

(1) Kenneth. L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 27.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 113.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 111.

٧- لم يعقد پايك حديثاً خاصاً لتحديد الأنماط الشكلية للجملة والتركيب والعبارة والكلمة والمورفيم[١]، وهذا التحديد يعد من المداخل الأساسية لتحليل النص اللغوى فى ضوء نظرية القوالب.

ويمكن أن نعرض هذا الجانب باختصار مع الإشارة إلى مفهوم هذه الوحدات عند المحدثين، وذلك على النحو الآتى:

الجملة وأنماطها:

تعد الجملة عند بلومفيلد Bloomfield "أكبر وحدة نحوية"[٢]. وعرفها روبنز Robins بأنها: "مكوّن كلامى تام يصاحبه تنغيم ملائم حتى الصمت Silence"[٣]، وعرفها توماس Thomas بأنها "مجموعة كلمات تحتوى على فاعل ومسند وتعبير فكرى تام"[٤].

يتضح من التعريفات السابقة أن الجملة هى "وحدة نحوية تشتمل على عنصر الإسناد، وتكون تامة المعنى"، وهذا المفهوم يلتقى مع مفهوم پايك Pike السالف الذكر.

---

(١) يتضح من الجانب التطبيقى الذى ذكره پايك فى نهاية كتابه:

التحليل النحوى Grammatical Analysis

أنه اعتمد على الأنماط الشكلية للوحدات اللغوية فى تحليلاته اللغوية، ولكنه لم يعقد لهذه الأنماط حديثاً خاصاً، انظر تحليلات پايك:

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 412-479.

(2) John Lyons, Introduction to Theoretical Linguistics, p. 172.

(3) R. H. Robins, Op. Cit., p. 147.

(4) Owen Thomas, Transformational Grammar and Teacher of English, p. 28

أنماط الجملة:

قسم نيكلسون Nicholson الجملة إلى الأنماط الآتية:

١- الجملة التركيبية Complex Sentence

وتتكون من تركيب رئيسي Main Clause يترابط مع تركيب أو أكثر غير مستقل، نحو:

ذاكر محمد بجد ليتفوق في الامتحان.

فالمركب "ذاكر محمد بجد" تركيب رئيسي. والمركب "ليتفوق في الامتحان" تركيب غير مستقل.

٢- جملة مركبة Compound Sentence

وتشتمل على أكثر من تركيب مستقل، نحو:

جاء محمد وذهب مع أخيه إلى الحقل

فالمركب "جاء محمد" تركيب مستقل، والمركب "ذهب مع أخيه إلى الحقل" تركيب مستقل.

٣- جملة مركبة تركيبية Compound- Complex Sentence

وتشتمل على أكثر من تركيب مستقل، وتركيب أو أكثر غير مستقل، نحو:

استيقظ محمد مبكراً ورتب كتبه ونظفها لكي يحافظ عليها.

فالمركبات:

- "استيقظ محمد مبكراً"
- "رتب كتبه"
- "نظفها"

تعد تراكيب مستقلة. والمركب "لكي يحافظ عليها" تركيب غير مستقل.

وهذا النوع يقابل عند بايك Pike ما يسمى بالجملة المركبة Clustre Sentence

٤- جملة ناقصة Elliptical Sentence

وهذه الجملة يحذف منها أحد ركني الإسناد، مثال ذلك:

"اكتب الدرس"

فالمحذوف من هذه الجملة هو "الفاعل"

٥- جملة بسيطة Simple Sentence

وتندرج تحتها الأنواع الآتية:

أ - تعبير Statement ، نحو : نام محمد

ب- سؤال Question ، نحو : هل جاء محمد؟

جـ- طلب Command ، نحو : ع الدرس.

د - تعجب Exclamation ، نحو : ذهب! [1].

وفيما يبدو لي أن النمط الثالث يمكن أن يكون صورة من صور النمط الأول.

التركيب Clause وأنواعه

عرّفَ ليونز Lyons التركيب بأنه "مجموعة كلمات تتضمن فاعلاً ومسنداً، وتكون جزءاً من جملة أكبر"[2].

a group of words with its own subject and predicate, if it is included in a larger sentence

يتضح من التعريف السابق أن التركيب يكون جملة إذا كان في حالة استقلال

وقد قسم فيثين Phythian التركيب إلى قسمين:

أ - تركيب رئيسي Main

ب- تركيب إتباعي Subordinate[3]

---

(1) Margaret Nicholson, A Dictionary of American English, p.511

(2) John Lyons, Op. Cit., p. 171.

(3) B. A Phythian, English Grammar, p. 189.

مثال ذلك:

ذهب محمد إلى الحقل ليساعد والده

- فالمركب "ذهب محمد إلى الحقل" تركيب رئيسي - مستقل-
- والمركب "ليساعد والده" تركيب إتباعي - غير مستقل-

العبارة وأنواعها:

عرف فولر **Fowler** العبارة بأنها "مجموعة صغيرة من الكلمات تخلو من الإسناد"[1]. وعرفها ليونز **Lyons** بأنها "مجموعة كلمات تساوي نحوياً كلمة واحدة. ولا تشتمل على فاعل ومسند"[2].

Any group of words which is Grammatically equivalent to single words and which does not have its own subject and predicate

يتضح من الأمثلة التي أوردها بايك **Pike** أنه يتفق مع ليونز وفولر في مفهوم العبارة، ومفهوم العبارة السالف الذكر يبين لنا أن مركباً مثل: "لا لا" لايعد عبارة؛ لأنه لايشغل موقعاً نحوياً يمكن أن تشغله كلمة واحدة.

وقد قسم جاكسون **Jackson** العبارة إلى الأنواع الآتية:

١- عبارة اسم **Noun Phrase**، نحو : كتاب محمد.

٢- عبارة فعل **Verb Phrase**، نحو : جاء يضحك.

٣- عبارة ظرف **Adverb Phrase**، نحو : فوق الشجرة.

٤- عبارة جار **Prepositional Phrase**، نحو: في المدرسة.

٥- عبارة صفة **Adjective Phrase**، نحو: أسود داكن[3].

---

(1) **H. W. Fowler and G. Gowler, The Concise Oxford Dictionary of Current English, p. 860.**

(2) **John Lyons, Op. Cit., p. 171.**

(3) **Howard Jackson, Analyzing English, p. 66-81.**

ويمكن أن نضيف إلى هذه الأنواع ما يأتي:

أ – عبارة العدد Number Phrase، نحو : ثاني اثنين.

ب– عبارة بدل Substitute Phrase، نحو: الصديق أبو بكر.

جـ– عبارة العطف Syndetic Phrase، نحو : الغلام والرجل

الكلمة وأنواعها:

عرف بلومفيلد Bloomfield الكلمة بأنها "أصغر شكل حر Minimum Free Form"(١)، وعرفها رونالد وردوى Ronald Wardaugh بأنها "أصغر وحدة ذات معنى وقائمة بذاتها"(٢)، وهي عند كروس Cruse "أصغر عنصر في نموذج، يستطيع التحرك من موضعه بدون تحطيم لسلامة الجملة"(٣).

وعند واطسون Watson وفيني Viney "وحدة منطوقة لغوياً تتضمن معنى، ويمكنها الاستقلال بذاتها، وهي غير قابلة للتجزئة إلى وحدات مماثلة"(٤).

وتعريف پايك Pike يكمل تعريف كروس وواطسون وفيني تكميلاً يجعل الكلمة وحدة لغوية ذات خصائص تميزها عن المورفيم (الوحدة الصرفية)، وهذه الخصائص هي:

١ – تكون في موقع الإجابة.

٢– يمكنها التحرك من موضعها بدون تحطيم لسلامة الجملة.

٣– يمكنها الاستقلال بذاتها.

---

(1) John Lyons, Op. Cit., p. 201.

(2) Ronald Wardaugh, Introduction to Linguistics, p. 89.

(3) D. A. Cruse, Lexical Semantics, p. 35.

(4) Hazel Watson and Viney, The Penguin Reference Dictionary, p. 1083.

واهتم المحدثون بدراسة أنواع الكلمة. ويمكن أن أذكر في هذه المقام تصنيف عالمين هما:

أ - ماريو پاى Mario Pei

قسم ماريو پاى الكلمة تقسيماً يتبع وظيفتها وسلوكها وصيغتها، وهذا التقسيم هو:

١ - أسماء ٢- صفات ٣- ضمائر

٤ - أفعال ٥- ظروف ٦- أدوات

٧- حروف جر ٨- روابط ٩- حروف نداء[١].

ب- تمام حسان:

قسم الدكتور تمام الكلمة تقسيماً يعتمد على الآتي:

١ - ناحية المبنى: وهذه الناحية تشمل:

أ - الصورة الإعرابية ب- الرتبة جـ- الصيغة

د - الجدول هـ- الإلصاق و- التضام

ز - الرسم الإملائي

٢- ناحية المعنى: وهذه الناحية تشمل:

أ - التسمية ب- الحدث جـ- الزمن

د - التعليق جـ- المعنى الجملي[٢].

وأقسام الكلمة عند الدكتور تمام حسان. هي:

أ - الاسم ب- الصفة جـ- الفعل د - الضمير

هـ- الخالفة و - الظرف ز - الأداة[٣].

---

(١) أسس علم اللغة ٩٩.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ٨٧-٨٨.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها ٩٠.

المورفيم:

عرف أوجرادى **O'Grady** المورفيم بأنه "أصغر وحدة ذات معنى"[١].

وهذا التعريف لايميز المورفيم (الوحدة الصرفية) عن الكلمة. ويمكن تعريف المورفيم تعريفاً يميزه عن الكلمة. وذلك على النحو الآتي:

المورفيم هو "قالب صوتي يغير بنية الكلمة الأصلية. وهذا التغيير يترتب عليه تغيير في المعنى"[٢]، وهذا التعريف يعد أكثر وضوحاً من تعريف پايك **Pike** وأوجرادى **O'Grady**؛ لأن تعريف پايك لايميز الوحدة الصرفية عن الكلمة. والتعريف السابق لايشمل كل حالات المورفيم؛ لأن هناك حالات لايكون فيها للمورفيم تمثيل صوتي، نحو:

- مورفيم التذكير في كلمة "رجل". وقد أطلق المحدثون على هذا النوع من المورفيم اسم: المورفيم الصفر[٣] **Zero Morpheme**.

- وقد تحدث اللغويون المحدثون عن أنواع المورفيم، ويمكن تلخيص هذه الأنواع على النحو الآتي:

أ - السوابق **Prefixes**: وهي قوالب صوتية تلحق بداية جذور الكلمات، نحو:

- أداة التعريف "ال" : رجل ← الرجل[٤]

---

(1)O'Grady, Contemprary Linguistics "An Introduction", p. 91.

(٢) فقه اللغة العربية ٢٤٠.

(٣) فقه اللغة العربية ٢٤٠.

(٤) فقه اللغة العربية ٢٤٢.

ب- اللواحق Suffixes

وهي قوالب صوتية تلحق نهاية الكلمات، نحو:

- مورفيم جمع المذكر السالم:

- مسلم ⟵ مسلمون - في حالة الرفع-

- مسلم ⟵ مسلمين - في حالتي النصب والجر[١].

جـ- اللواحق الداخلية Infixes

وهي قوالب صوتية تلحق داخل الكلمات، نحو:

- قال ⟵ قائل[٢]

د- تغيير بنية الكلمة، وهذا التغيير ليس له مكان محدد، نحو:

- كتاب ⟵ جمع التكسير منه ⟵ كُتُب[٣]

العلاقة بين مستويات بنية اللغة:

لايوجد تسلسل دلالي مجرد عن الإظهار الطبيعي Physical Manifestation[٤]، وهذا يبين لنا أن المعنى والشكل مترابطان The Form and Meaning are Correlated[٥].

ويذكر بايك Pike أن المادة القاموسية تشارك في الأداء اللغوي عن طريق القواعد والفنولوجيا والدلالة.

---

(١) فقه اللغة العربية ٢٤٢.

(٢) فقه اللغة العربية ٢٤٣.

(٣) فقه اللغة العربية ٢٤٢.

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 112.

(5) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 92.

فالقواعد تختص بالمعاني الوظيفية Meanings of Rule والفنولوجيا تختص بالأثر الصوتي الخاص[1]، والدلالة تختص بالمعنى القاموسي Meaning of Lexicon[2].

وقد ذكر پايك Pike مثالاً وضح فيه تشابك التسلسلات الثلاث في المركبات اللغوية، وذلك على النحو الآتي:

سقراط مات بعد أن شرب السم

Socrates died after he'd drunk The Poison

فلو أخذنا نسخة من هذه الجملة، وقصصنا الأصوات والمقاطع ومجموعات النبر، ماذا سنترك؟ لاشيء.

ولو أخذنا نسخة ثانية من هذه الجملة، وقصصنا وحدات التركيب المستقل وغير المستقل، ماذا سنترك؟ لاشيء.

ولو أخذنا نسخة ثالثة وقصصنا الأحداث التي تضمنها الجملة، ماذا سنترك؟ لاشيء[3].

وتتضح العلاقة بين التسلسل الدلالي والتسلسل النحوي عندما نعرف أن أي "إظهار Manifestation لأي وحدة دلالية يجب أن يكون في شكل نحوي"[4].

---

(١) ويضاف إلى هذا التكوين الصوتي للوحدات.

(2) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 112.

(3) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 111-112.

(4) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 101.

وعندما نعرف أن هناك قيوداً دلالية Referential Restrictions في بناء الوحدات النحوية، فالجملة: "اختارت الأزهار أختي"

The Flowers Selected my Sister

صحيحة نحوياً، ولكنها غير صحيحة دلالياً، وذلك للاعتداء على القيود الدلالية[١].

رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الميدان (الأداء اللغوي) Field

تركز فكرة الميدان على جانب "العلاقات Relationships التي تظهر عندما تكون الوحدات مترابطة مع بعضها بواسطة وجودها في جزء من نظام أكبر Larger System"[٢].

والغرض من هذه الفكرة "هو تحديد الوحدة اللغوية بواسطة علاقتها بالسياق"[٣] Unit Determined by Relationship to Context أي تحديد الوحدات اللغوية من خلال الأداء اللغوي عن طريق الملاحظ The Observer.

ومن خلال الأداء اللغوي (الميدان) يمكن معرفة الأشكال الحجمية Dimensional Patterns للأصوات والكلمات والمورفيمات والجمل والتراكيب، وقد ذكر بايك Pike الأشكال الحجمية للأصوات[٤] في الإنجليزية[٥]، والأشكال الحجمية للتراكيب Clauses في الأسبانية Spanish[٦].

---

(1) Kenneth, L. Pike, and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p.73.

(2) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 30.

(3) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 30.

(٤) الأصوات تشمل الصوامت والحركات.

(5) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 32, 34.

(6) Kenneth, L. Pike, Ibid, p. 36

ولا يختص هذا الجانب برصد الأشكال الحجمية الفنولوجية للوحدات السالفة الذكر، وإنما يهتم كذلك برصد الحجم الدلالي لكل كلمة. وعن طريق معرفة الأشكال الحجمية للوحدات يمكن معرفة حدود كل تسلسل من التسلسلات الثلاث، أي أن كل تسلسل ما هو إلّا جزء من هيكل الأداء اللغوى.

رؤية مستويات بنية اللغة فى ضوء فكرة الموجة The Wave

أي وحدة يمكن رؤيتها ديناميكيا Dynamically على أنها تشتمل على بداية Begining ووسط Midle ونهاية End[1]. والوسط يعد مركزاً Nucleus، أما البداية والنهاية فيمثل كل منهما هامشاً[2] Margin، وفى هذه الحالة يمكن النظر إلى الوحدة على أنها موجة Wave[3].

وقد طبق بايك Pike هذه الفكرة على الوحدات اللغوية التي تحددت أبعادها عن طريق الميدان اللغوى Field. ويمكن توضيح هذا الكلام عن طريق ذكر أمثلة تطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

بالنسبة للتسلسل الفنولوجي:

- الجملة "Idon't want to" موجه فنولوجية تتكون من الأجزاء الآتية:

أ -	Idon't	هامشي متقدم	Premargin
ب -	to	هامشي متأخر	Postmargin
جـ -	Want	مقطع منبور يشكل المركز	Nucleus[4]

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(4) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 27

وكذلك يعد الألوفون هامش موجة بالنسبة للفونيم، والألومورف هامش موجة بالنسبة للمورفيم.

بالنسبة للتسلسل النحوي:

- الجملة "جاء محمد من المدرسة" موجه نحوية تتكون من الأجزاء الآتية:

أ - المركب الإسنادى "جاء محمد" ويمثل مركز الموجة.

ب- عبارة الجر "من المدرسة" وتمثل هامشاً متأخراً.

ومن الجدير بالذكر أن مركز الموجة في التسلسل النحوى لايرتبط بالقوالب الأساسية كالفعل والفاعل والمفعول به، فقد يتمثل مركز الموجة في الفضلة، مثال ذلك:

المتكلم : متى يأتي جون؟

المخاطب : الآن

فالظرف (الآن) يمثل مركز الموجة. والمحذوف الذى يتحدد عن طريق السياق يمثل هامش الموجة، فتقدير الجملة:

"يأتي جون الآن"

- والمركب الإسنادى "يأتي جون" يمثل هامشاً متقدماً.

- بالنسبة للتسلسل الدالي:

كل كلمة تتكون من شكل ومعنى، وقد تتكون من شكل ومعان متعددة، وهذه المعاني تمثل موجة دلالية يمثل فيها المعنى الأساسي مركز الموجة، والمعاني الأخرى تمثل هامش الموجة. ويرى پايك "أن المعنى الأساسي يكون أقل تخصصاً بواسطة السياق The Context أما المعاني الهامشية التى تمثل هامش الموجة فتظهر عندما يكون المعنى مخصصاً Modified بواسطة السياق"[1].

---

(1) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 28-29

ويمكن توضيح الكلام السابق بمثال تطبيقي. وذلك على النحو الآتي:

- العين : العين المبصرة[١]	←	مركز الموجة	موجة دلالية
- العين : المال الحاضر	←	هامش الموجة	
- العين : الجاسوس	←	هامش الموجة	

ومن الجدير بالذكر أن تمييز المعنى المركزي عن المعاني الهامشية[٢] يحتاج إلى المنهجين الوصفي والتاريخي، وقد أغفل پايك Pike هذه الناحية.

رؤية مستويات بنية اللغة في ضوء فكرة الأداة Particle

"الملاحظ يمكن أن يرى العالم على أنه مكون من أشياء"[٣].

وهذه الأشياء تعد أدوات Particles. والوحدات اللغوية أحد هذه الأشياء. فالكلمات تعد أدوات تشتمل بداخلها على أدوات أصغر **Include Within Them Small Particles**[٤]،وكذلك المورفيمات والعبارات والتراكيب والجمل تكون أدوات تشتمل بداخلها على أدوات أصغر.

- فالجملة "جاء محمد من المدرسة" تعد أداة تشتمل بداخلها على الأدوات الآتية:

أ - الكلمات : جاء - محمد - من - مدرسة

ب- المورفيم : أداة التعريف (ال)

- والعبارة : "كتاب محمد" أداة تشتمل على أداتين هما:

- الكلمتان : (كتاب / محمد)

---

(١) انظر هذه المعاني: فصول في فقه العربية ٣٢٦.

(٢) ينقسم المعنى عند پايك Pike إلى مركزي Centeral وهامشي Marginal، انظر:

- Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 120.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 5.

(4) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 21.

- والكلمة : "الرجل" تعد أداة تشتمل على أداتين هما:
  - الكلمة : رجل
  - مورفيم التعريف: ال

والنظر إلى الوحدات اللغوية على أنها أدوات تمثل وجهة نظر استاتيكية Static Viewpoint.

وهذه الوجهة تهتم بوضع الأدوات في صفوف Rows وأعمدة Columns لبيان الخصائص المشتركة، ووفقاً لهذه الخصائص تصنف تلك الأدوات، وقد ذكر بايك Pike مثالاً تطبيقياً، وذلك على النحو الآتي:

- الصوت(P) يشترك مع الصوتين (b / m) في إغلاق الشفتين عند النطق بهما.

The lips are closed when it is made[1]

ويمكن أن نذكر مثالاً من اللغة العربية، وذلك على النحو الآتي:

- تندرج حروف المضارعة وأداة التعريف تحت فئة السوابق Prefixes؛ لأن حروف المضارعة تلحق بداية الفعل الماضي.وآداة التعريف تلحق بداية الاسم.
- تندرج الأدوات الآتية تحت فئة العبارة:

كتاب محمد - في الشارع - فوق المكتب

وذلك لاشتراكهما في الخاصيتين اللتين تتميز بهما العبارة. وهما:

أ - الاشتمال على أكثر من كلمة.

ب- افتقاد عنصر الإسناد.

---

(1) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 23.

The Context السياق

السياق هو "البيئة المحيطة بالوحدة في التسلسل الفنولوجي والنحوى والدلالي"(١).

The setting of a unit in its phonology Grammatical, or referential surrounding".

فالمعنى المراد من الوحدات اللغوية التي تقوم على تشابك التسلسل الفنولوجي والدلالي والنحوى لايحدد بدقة إلاّ عن طريق السياق الذى يضم عناصر متعددة.

فلو قلت لشخص لايعرف بيئتي الاجتماعية:

"أخي ناجح"

فإنه يفهم من هذه الجملة معنيين هما:

أ - إخباره بنجاح أخي في امتحان سنة من سنوات التعليم.

ب- إخباره بأن شقيقي اسمه "ناجح".

وكذلك الكلمات ذات المعاني المتعددة. لايعرف معناها إلّا عن طريق الكلمات الأخرى المترابطة معها داخل الجملة. مثال ذلك:

- عندما أقول لشخص "ضَرَبَ"

فإن الشخص لايعرف المعنى المراد من هذا الفعل، وفي أغلب الأحيان يفهم منه المعنى المركزى المشهور، ولكن عندما أقول له:

- "ضَرَبَ الأستاذ مثالاً"

فإنه يعرف عن طريق كلمتي "الأستاذ" و"مثالاً" أن معنى الفعل هو "ذكر".

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 482.**

ومن الجدير بالذكر أن بايك لم يبين دور السياق في تطبيق فكرة الموجة، وذلك لأن السياق له دور كبير في دراسة هذه الفكرة، ويمكن أن أسوق مثالاً تطبيقياً يوضح الكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي:

- ذهب أخي إلى جرجا ليعالج نفسه عند أحد الأطباء

ففي الجملة السابقة يكون تحديد مركز الموجة على النحو الآتي:

أ - إذا كانت معرفة الحدثين متساوية عند المتكلم والمخاطب ففي هذه الحالة يكون التركيب المستقل هو مركز الموجة.

ب- وإذا كان الحدث الأول معروفاً عند المخاطب. ففي هذه الحالة يكون التركيب غير المستقل (ليعالج نفسه عند أحد الأطباء) يمثل مركز الموجة.

وفيما يبدو لى أن الجملة التركيبية أو المركبة قد تمثل هامش موجة دلالية. وذلك في الحوار، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

س: ذهب أخوك إلى جرجا ليعالج نفسه عند أحد الأطباء.

ص: أخي لايعاني من أى مرض

ففي الحوار السابق إذا كان (ص) لايعلم بذهاب أخيه، ففي هذه الحالة يكون التركيب المستقل (ذهب أخوك إلى جرجا) مركز الموجة، وإذا كان المخاطب يعلم الذهاب وإجابته صحيحة ففي هذه الحالة تكون الجملة التركيبية هامش موجة دلالية. ومركز الموجة يتمثل في الحدث الذى يشكل سبب الذهاب إلى جرجا. وإذا كان كلام المتكلم صحيحاً وإجابة المخاطب غير صحيحة. وعنده علم بالذهاب ولا يدرى سبب الذهاب ففي هذه الحالة يكون التركيب غير المستقل (ليعالج نفسه عند أحد الأطباء) مركز الموجة، وإذا كانت إجابته غير صحيحة ويعلم بالذهاب وسببه ففي هذه الحالة يكون التركيب المستقل مركز الموجة.

يتضح من الكلام السابق أن السياق له دور كبير في تحديد مركز الموجة الدلالية وهامشها في الحديث.

الإتيكية والإميكية Etic and Emic

اشتق پايك المصطلح Etic من الكلمة Phonetic والمصطلح Emic من الكلمة Phonemic"[1].

والإتيكية عند پايك هي: "أي وجود يرى من وجهة نظر اللغوى، قبل معرفة كافية بعلاقات النظام، وهو عضو تصنيف شامل بدون علاقة بأى نظام"[2].

والإميكية هي "أي وجود يرى من خلال الاستعمال المنطقي، أو من خلال التركيب في إطار النظم Systems، مع صور التغاير والتطابق والتنوعات، والتوزيع في الفئة والسلسلة، ونظام النص العام"[3].

ويرى فرانكلين Franklin أن القالب هو وحدة إميكية، وهذه الوحدة تضم الجوانب الآتية:

أ – الفئة	Class
ب– الموقع	Slot
جـ– الوظيفة	Role
د – صور التضام	Cohesion Features[4]

يتضح من الجوانب السابقة أن التغير الإميكي يعد تغيراً قالبياً، وقد ذكر پايك Pike أن التغير الإميكي يعني تغيراً من وحدة إميكية إلى أخرى، مثل التغير من لعبة كرة القدم Playing Football إلى لعبة الباسبول Baseball"[5]، وهذا يبين لنا أن التغير بين الجملتين:

---

(1) Kenneth, L. Pike, On Cit., p. 87

(2) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 484

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 483

(4) Karl. J. Franklin, K. L., Pike on Etic vs emic: Areview and Interview, p. 3.

(5) Karl. J. Franklin, Ibid., p. 5.

- نجح حاتم بتفوق
- نجح خالد بتفوق

يعد تغيراً إتيكيا؛ لأنه بعيد عن التغير القالبي. أما في حالة اعتبار الجانب الموسوعي للاسمين: "حاتم وخالد" فإن هذا التغير يعد تغيراً إميكياً.

ويذكر پايك Pike "أن الكلمات الإتيكية Etic Words والعبارات Phrases تشكل Comprise مستوى إميكياً واحداً"[1].

والكلام السالف الذكر يبين لنا أن الكلمات والعبارات والجمل تشكل مستوى إميكياً واحداً، أما الجمل فإنها تشكل مستوى إتيكياً بعيداً عن النص The Discours[2].

ملاحظات على الإتيكية والإميكية:

١- نلاحظ أن پايك لم ينتبه إلى أن الإميكية أسبق في الوجود من الإتيكية، وذلك لأن الإنسان لم ينطق بكلمات منفصلة، ولا عبارات منفصلة، ولا جمل منفصلة، بل إن معاني الكلمات لم تتحدد إلا من خلال الاستعمال.

٢- في فكرة الإتيكية والإميكية أغفل پايك جانب التفاعل الاجتماعي الذي يعد أساس النظام، فعندما يتحاور اثنان على النحو التالي:

س: نجح أخي بتفوق

ص: ونجح عمي بتفوق

---

(1) Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 74.

(٢) يذكر پايك Pike أن كل كلمات اللغة تمثل مستوى إتيكيا بالنسبة للكلمة، انظر:

- Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 74.

وكلام پايك السالف الذكر يبين لنا أن كل عبارات اللغة تمثل مستوى إتيكيا بالنسبة للعبارة، وكل جمل اللغة تمثل مستوى إتيكيا بالنسبة للجملة، وكذلك كل مورفيمات اللغة تمثل مستوى إتيكيا بالنسبة للمورفيم (الوحدة الصرفية).

فالجملتان لايوجد بينهما اختلاف قالبي، ولكنهما يشتملان على عبارتين تتفقان في الفئة، وتختلفان في الجانب الموسوعي، فالدلالة الموسوعية لعبارة "أخي" تختلف عن الدلالة الموسوعية[1] لعبارة "عمي" وهذا الاختلاف الدلالى الموسوعي هو الذى يحكم أبعاد التفاعل الاجتماعي، كما يجعلنا نحكم بأن الجملتين تختلفان دلالياً، وعلى الرغم من هذا الاختلاف الدلالى إلاّ أن التغير الكائن بين الجملتين يعد تغيراً إتيكياً.

٣- إذا كانت الإتيكية تختص بالسلوك الذى ليس له معنى Not Significant والإميكية تختص بالسلوك الذى له معنى- فإن پايك لم يتنبه إلى أهمية المعجم في هذه القضية، ويمكن توضيح دور المعجم في هذه القضية على النحو الآتي:

– يختص المعجم برصد الكلمات. والكلمات وحدات إتيكية تتطور بشكل مستمر، ويتخذ هذا التطور ثلاث صور هي:

أ – كلمات تخرج إلى حد كبير من مجال الأداء اللغوى.

ب- كلمات تستحدث، أي تدخل مجال الأداء اللغوى.

جـ- كلمات تتطور بنيتها.

والكلمات بصورها الثلاث تنقسم إلى قسمين، هما:

١ – كلمات مشتركة بين أفراد المجتمع.

٢- كلمات تتوزع بين فئات مختلفة، نحو:

كلمات المجال الطبى / كلمات المجال الزراعى / كلمات المجال الكيميائى

والتقسيمات السابقة تبين لنا ان النظام اللغوى له صور متعددة، وكل صورة لها وحداتها الإتيكية التى تتميز بها. فلو استخدمنا وحدات إتيكية لصورة من

---

(١) الدلالة الموسوعية تشمل المظهر العام للشخص، ومكانته فى مجتمعه، وعلاقته بالآخرين، وعلاقته بالمخاطب، وطريقة حياته، وقد اشار پايك إلى الجانب الموسوعى فى دراساته اللغوية.

صور النظام في خطاب شخص بعيد عن هذه الصورة، ففي مثل هذه الحالة يكون السلوك ليس له معنى بالنسبة للمخاطب، ويمكن أن نوضح ذلك بمثال تطبيقي على النحو الآتي:

إذا دخل شخص على طبيب وقال له ما قاله أبو علقمة الثقفي لأعين الطبيب "إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسأت طسأة فأصابت ما بين الوابلة إلى دأية العنق، فلم يزل يربو وينمى حتى خالط الخلب والشراسيف"[1].

فإن هذا السلوك يعد إتيكياً.

ومن الجدير بالذكر أن المخاطب يمكن أن يحدد القوالب المكونة للجمل، ولكن هذا التحديد يعد تحديداً غامضاً، لعدم وضوح المعنى[2]، ومن الأسس المعروفة في الدرس الحديث أن الجملة لاتعد جملة إلاّ إذا كانت واضحة المعنى، والنص لايكون نصاً إلاّ إذا كان واضح المعنى.

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ١٢٧.

(٢) فلو قلنا: عَقَصَ الهَيْصَلُ الخنزاب.

فإن الدارس يكون بين أمرين هما:

١- تحديد القوالب المكونة للجملة وفقا لترتيبها، وهذا التحديد يعد غامضاً.

٢- عدم تحديد القوالب لعدم معرفة المعنى.

والكلام السابق يبين لنا أن معرفة المعنى تعد مدخلا أساسيا لتحديد القوالب المكونة للجملة أو غيرها من الوحدات الكبرى.

فإذا عرف الدارس أن معاني الكلمات هي:

- عقص : قَتَلَ [العين (عقص) ١/١٢٧]
- الهيصل: الأسد [أسماء الأسد ١٠]
- الخنزاب: الديك [المنجد في اللغة ٩٠]

فإنه يستطيع تحديد القوالب المكونة للجملة تحديدا دقيقا وواضحا

The Tagmeme القالب

القالب هو "مكوّن مَبْني يوصف في أربعة مصطلحات عامة هي: الموقع والوظيفة والفئة والتضام"(١).

"A Constituent of a construction described in Terms of four General feature: Slot, role, class, Cohesion"

ويذكر روبنز **Robins** أن القالب هو "مكان في التركيب مع عناصر فئة شكلية شاغلة لذلك المكان"(٢)، ويمكن أن نعرف الأركان الأربعة التي تشكل أبعاد القالب، وذلك على النحو الآتي:

The Slot الموقع

ويختص "بصورة القالب التي تشكل المكان الأساسي أو الهامشي في التركيب"(٣).

The Role الوظيفة

وتختص "بصورة القالب التي تحمل وظيفة القالب في التركيب"(٤).

The Class الفئة

وتختص بالشواغل **Fillers** التي تشغل الموقع(٥).

The Cohesion التضام

ويختص بتأثر القالب بالقوالب المجاورة، وتأثير القالب في تلك القوالب(٦).

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 490.

(2) R. H. Robins, Op. Cit., p. 279.

(3) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 490.

(4) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 489.

(5) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 482.

(6) Kenneth, L. Pike and Evelyn. G. Pike, Op. Cit., p. 482.

وقد وضح بايك الجوانب السالفة الذكر في الشكل الآتي:

(1) Slot الموقع	2- Class الفئة
– موضع Position – مكان معين للجزء في الكل Specific place of part in whole – علاقات أفقية Syntagmatic relations	– خاص بالشواغل المناسبة للموقع – علاقات رأسية Paradigmatic relations
(3) Role الوظيفة	(4) Cohesion التضام
– معنى سلوكي Behavioral meaning – علاقات عملية Pragmatic relations	– كيفية ترابط الوحدات مع بعضها How tied to other units – بنية نظامية[1] Systemic Structure – علاقات صياغة [2]Framework relations

أنواع القالب:

يتضح من الشكل السابق أن علاقات الصياغة هي التي تحدد وظيفة القالب، كما أنها تحدد نوع القالب. ويتضح من دراسات بايك أن أنواع القالب هي:

أ – قالب إجباري **Obligatory** ويرمز له بالرمز (+)

ب– قالب اختياري **Optional** ويرمز له بالرمز (±)

جـ– قالب إجباري في ظروف معينة **Obligtory Under Specified Conditioned** ويرمز له بالرمز (/ ±)[3].

---

(١) أي بنية تخضع لنظام معين.

(2) **Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 75.**

(٣) انظر:

- **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. XXV,**
- **Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 82.**

ويمكن أن نذكر أمثلة تطبيقية توضح الأنواع السابقة. وذلك على النحو الآتي:

- كَتَبَ التلميذُ الدرسَ

فالجملة السابقة تتكون من ثلاثة قوالب إجبارية هي:

أ - قالب المسند.

ب- قالب الفاعل.

جـ- قالب المفعول به.

- أما الجملة "استيقظ محمد مبكراً" فإنها تتكون من قالبين إجباريين هما:

أ - قالب المسند الذى يشغله الفعل "استيقظ".

ب- قالب الفاعل الذى يشغله الاسم "محمد"

وقالب اختيارى يتمثل في:

- قالب المخصص الزمني الذى يشغله الظرف "مبكراً"

وقالب المخصص الزمني يعد اختيارياً؛ لأن الجملة تكون تامة المعنى بدونه.

- أما في الحوار:

س : متى يسافر محمد؟

ص : غداً.

فالقالب الذى يمثل الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، وتشغله فئة الظرف (غداً) يعد إجبارياً في سياق معين. وهذا السياق هو الإجابة عن سؤال المتكلم. وإذا قلنا خارج الحوار:

يسافر محمد غداً

فإن قالب المخصص الزمنى فى هذه الجملة يعد اختيارياً؛ لأن الجملة تكون تامة المعنى بدونه.

- وهناك نوع رابع من القوالب، يعرف باسم "القالب الغائب إجبارياً":

نحو : ذاكِرْ دَرْسَكَ

فالجملة السابقة تتكون من ثلاثة قوالب إجبارية هى:

أ - قالب المسند الذى تشغله صيغة الأمر "ذاكرْ".

ب- قالب الفاعل الذى يغيب شاغله. وتقدير هذا الشاغل "أنت". وغياب هذا القالب يعد غياباً إجبارياً.

وقد عبر النحاة القدامى عن الغياب الإجبارى بالتعبير: "محذوف وجوباً"

والقالب الإجبارى يعد أساسيا Nucleus. والقالب الاختيارى يعد هامشيا Marginal.

شاغلات القالب:

شاغل القالب يعد وحدة لغوية. وهذه الوحدة تعد عضواً فى مجموعة استبدالية. وهناك وحدات استبدالية لاتنتمى إلى فئة واحدة، مثال ذلك:

"ناجى شاعر لاكاتب"

فى الجملة السابقة يمكن أن نستبدل بعضو فئة الاسم (ناجى) الذى يشغل قالب المبتدأ أحد أعضاء فئة الضمير ؛ وهو (هو) فنقول:

"هو شاعر لاكاتب"

وتحديد شاغلات القالب يبين لنا الآتى:

أ - أعضاء الفئة التى تشغل القالب الواحد.

ب- أعضاء الفئات المختلفة التى تشغل القالب الواحد.

جـ- أعضاء الفئة أو الفئات المختلفة التى تشغل أكثر من قالب.

والكلام السالف الذكر يصدق على التسلسل النحوى. أما التسلسل الفنولوجي والدلالى فلهما طبيعتهما الخاصة، وهذا يفرض علينا أن نتحدث عن الهيكل القالبي للتسلسلات اللغوية. وذلك على النحو التالى:

توضيح الهيكل القالبي للمستويات اللغوية:

أولاً: القالب الفنولوجي:

يتكون القالب الفنولوجي من الجوانب التى سبق ذكرها؛ وهى الموقع والوظيفة والفئة والتضام. وهذا القالب له شواغله التى يتميز بها عن القالب النحوى والقالب الدلالى.

وشواغل هذا القالب تتمثل فى الظواهر الصوتية التى تقوم بوظيفة إيقاعية، ومن هذه الظواهر: القافية Rhyme.

وقد أشار بايك إلى القافية التى تعد قالباً فنولوجياً[1].

ويمكن أن نوضح مثال القافية من خلال نموذج من الشعر العربى، وهذا النموذج يتمثل فى معلقة امرئ القيس. وذلك على النحو الآتى:

الفئة: بنية مقطعية قد تكون كلمة أو أكثر أو أقل.	*الموقع:* نهاية أبيات المعلقة
التضام: تحكم الشاغل الأول فى البنية المقطعية لشاغلات قالب القافية فى باقى أبيات المعلقة.	*الوظيفة:* جذب انتباه القارئ أو السامع لملاحظة معانى المعلقة، وما فيها من جمال.

(حوْملِ – يَنْجَلِ – كَلْكَلِ – أَمْثَلِ = يَذْبُلِ – مِن علِ – تُفَقَّلِ)[2].

---

(1) Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 96.

(٢) هذه نماذج من قوافى المعلقة.

الظواهر الفنولوجية في العربية الفصحى في إطار البعد القالبي:

يبين لنا البعد القالبي أن الظواهر الفنولوجية في العربية الفصحى تنقسم إلى قسمين هما:

١- ظواهر ذات خاصية تضامية.

٢- ظواهر ليست لها خاصية تضامية.

ويمكن ذكر الأمثلة التي تندرج تحت كل قسم من القسمين السابقين، وذلك على النحو الآتي:

أمثلة القسم الأول:

[الجناس التام المماثل - الترصيع - المماثلة(١)- التطريز - بعض أنواع السجع- المناسبة اللفظية- الفاصلة القرآنية- الإعلال- بعض حالات الإمالة - المماثلة الصوتية].

فالظواهر الصوتية السابقة بعضها يتكون من وحدتين وبعضها يتكون من أكثر من وحدتين، وهذه الظواهر تتميز بخاصية تضامية، وهذه الخاصية لها صورتان هما:

١- تحكم إحدى الوحدتين في تشكيل الهيكل المادي للوحدة الأخرى.

وهذه الخاصية تختص بالظواهر:

[المماثلة الصوتية - بعض حالات الإعلال- بعض حالات الإمالة].

٢- تحكم الوحدة الأولى في تشكيل البنية المقطعية والحركات لباقي الوحدات التي تعد جزءا من قالب الظاهرة، وهذه الخاصية تختص بالظواهر:

---

(١) المماثلة التي ذكرها البلاغيون تختلف عن المماثلة الصوتية التي ذكرها علماء الأصوات، فيذكر القزويني أن المماثلة هي: "أن يكون في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما فيها مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن". انظر: الإيضاح ٤٠٦.

مثل قوله تعالى: "وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم" [الصافات ٣٧/١١٧-١١٨] انظر: الإيضاح ٤٠٦.

[الجناس التام المماثل – الترصيع– المماثلة – التطريز – بعض أنواع السجع – المناسبة اللفظية – الفاصلة القرآنية].

أمثلة القسم الثاني:

[القلب المكاني – الإبدال – بعض حالات الإمالة – بعض حالات الإعلال]

القالب الدلالي:

يتشكل هذا القالب من أربعة اركان هي:

- *الموقع:*

ويختص ببيان موقع المستوى الأعلى للحدث، ويعد مركزاً، والأحداث الفرعية تعد هامشية[1].

- *الوظيفة:*

ويختص ببيان وظيفة الحدث بأقسامه المختلفة.

- *الفئة:*

ويختص ببيان شاغل الموقع، ويأتي في القصة النص بأنواعه المختلفة، وفي المستويات الصغرى يشغل الموقع شخص Person[2].

- *التضام:*

ويختص ببيان كيفية ترابط عناصر الحدث أو الأحداث داخل النظام System.

---

(1) Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 377

(2) Kenneth, L. pike, Tagmemics, p. 56.

والشكل الآتي يوضح القالب الدلالي:

الفئة:	**الموقع:**
شكل الفعل أو الحدث الشاغل للموقع	موقع الحدث
التضام:	**الوظيفة:**
كيفية ترابط الأحداث داخل النظام.	الغرض من الحدث[1]

ويمكن أن نسوق مثالاً تطبيقياً لتوضيح الدراسة الدلالية في ضوء الشكل القالبي السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي:

– مناظرة إكلينيكية دارت بين المعالج المعرفي أرون بيك **Aaron Beck** وأحد مرضى الرهاب، وهذه المناظرة على النحو الآتي:

المريض : إن على أن ألقي كلمة أمام الفصل غداً وأنا خائف إلى أبعد حد.

المعالج : مم تخاف؟

المريض : أعتقد أني سوف أبدو مرتبكاً أحمق.

المعالج : لنفرض أنك ارتبكت بالفعل. لماذا تعد ذلك شراً مستطيراً؟

المريض : لن أغتفر ذلك لنفسي بعدها أبداً.

المعالج : إن "الأبد" هذا أمد يطول. دعنا هنا الآن. افترض أنهم استهزءوا بك، فهل في ذلك موتك؟

المريض : بالطبع لا.

المعالج : هب أنهم قرروا أنك أسوأ متحدث عرفته الدنيا، فهل في ذلك نهاية مستقبلك المهني؟

المريض : لا، ولكن لاشك أنه يكون شيئا جيلاً لو كان بإمكاني أن أكون متحدثا جيداً.

---

(1) **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 367.**

المعالج : مؤكد يكون شيئاً جميلاً. ولكن إذا فاتك هذا، هل يتبرأ منك والداك أو زوجتك.

المريض : لا. إنهم في منتهى العطف.

المعالج : حسناً. ما الشيء المريع إذن في هذا الأمر؟

المريض : قد أشعر بشيء من الأسى.

المعالج : كم يطول هذا الشعور؟

المريض : يوماً تقريباً أو يومين.

المعالج : وماذا بعدئذ

المريض : بعدئذ سأكون بخير.

المعالج : إذن أنت تروع نفسك بالضبط كما لو أن مصيرك معلق بالميزان

المريض : هذا صحيح. إنني أروّع نفسي[1].

ويمكن تحديد الصورة القالبية للمناظرة السابقة، وذلك على النحو الآتي:

- ***الفئة*** : مناظرة إكلينيكية.
- ***الوظيفة*** : اكتشاف التفكير الخاطئ لدى المريض، ومحاولة تصحيحه للقضاء على حالة الرهاب التي يعاني منها.
- ***الموقع***: تعد أساسية بالنسبة للعلاج المعرفي.

التضام:

أ - افتتاح المريض للحوار بجملة نتيجة قوة موجهة داخلية، وهي اعتقاده بالفشل في إلقاء كلمته أمام الفصل. وهذا الفشل سينهي حياته، وقد أدى هذا الشعور إلى سيطرة حالة الرهاب عليه.

---

(١) العلاج المعرفي ٢٠٠- ٢٠١.

ب- ترابط الحوار وانسجامه بين المعالج والمريض. ويدل على هذا الترابط والانسجام أن كل عبارة يقولها المريض تعد إجابة منطقية على كلام المعالج.

جـ- انسجام الحوار أدى إلى وجود قوة موجهة أخرى داخل نفس المريض. وهي إدراكه بخطأ اعتقاده في أن الفشل في إلقاء الكلمة سينهي حياته، وسيطرة هذه القوة الموجهة على القوة السابقة.

ومن الجدير بالذكر أن أركان القالب الدلالى تحدد وفقاً لتحليل البنية الدلالية للنص. وهذا يبين لنا أن تحليل البنية الدلالية يعد مدخلاً أساسياً لتحديد أركان القالب الدلالى لأية وحدة لغوية.

وتحليل البنية الدلالية يشتمل على العناصر الآتية:

١- المعانى الرئيسية، وتحديد الوحدات التى تمثلها فنولوجياً.

٢- المعانى المخصصة بواسطة السياق، وتحديد الوحدات التى تمثلها فنولوجياً.

٣- الأحداث الرئيسية والفرعية، وتحديد الوحدات التى تمثل كل منهما فنولوجياً.

٤- القوى الموجهة لهذه الأحداث.

القالب النحوى:

يتشكل هذا القالب من أربعة أركان هى:

١- الموقع ٢- الوظيفة ٣- الفئة ٤- التضام

وقد سبقت دراسة كل ركن من هذه الأركان، ونذكر في هذا المقام مثالاً تطبيقياً لتوضيح التحليل النحوى وفقاً للأركان السابقة، وذلك على النحو الآتى:

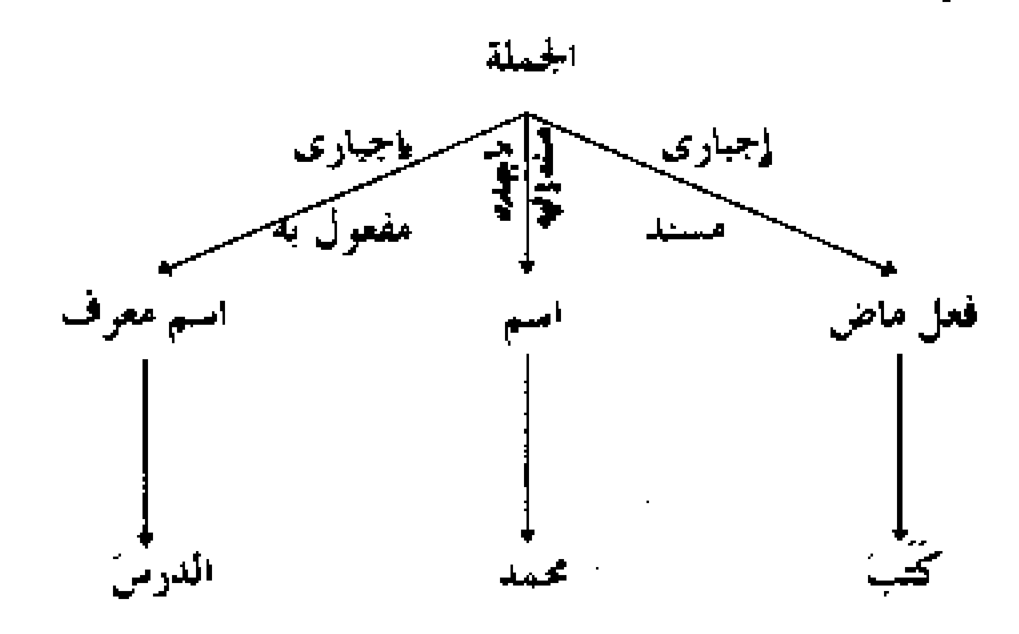
كتب محمدٌ الدرسَ

التحليل القالبي للجملة:

الجملة = + مسند : فعل ماض + مسند إليه : اسم + مفعول به :

اسم معرف

وقد استخدم بايك نظام المشجرات التخطيطية[١]، ويمكن توضيح نظام المشجرات على النحو الآتي:



- كما استخدم بايك Pike نظام الخطين المتقاطعين في التحليل القالبي، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي[٢]:

الفئة:	***الموقع***
فعل ماض	أساسي (إجباري)
التضام:	***الوظيفة*** : مسند
(مطابقة الفاعل في الجنس:	(بيان حدث)

(كتب)

---

(١) انظر المشجرات التي ذكرها بايك:

- Kenneth, L. Pike, Linguistic Concepts, p. 78.
- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., Disp|lay1:1, Display 1:3

(٢) انظر نظام الخطين المتقاطعين عند بايك:

- Kenneth, L. Pike, Op. Cit., p. 82.

الفئة:	الموقع:
اسم	أساسي (إجباري)
التضام:	الوظيفة:
ــــــــ	فاعل

(محمد)

الفئة	الموقع:
اسم معرف	أساسي (إجباري)
التضام:	الوظيفة:
ظهور ناتج عن أثر التعدي النحوي	مفعول به

(الدرس)

وقد استخدم پايك نظام الجدول لبيان الهيكل القالبي للوحدات اللغوية[1]، ويمكن توضيح ذلك عن طريق إعداد جدول يمثل الهيكل القالبي لنوع من أنواع وحدة الكلمة؛ وهو الاسم المعرف في سورة الجمعة، وذلك على النحو الآتي:

---

(١) انظر نظام الجدول عند پايك:

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 52-53.

الموقع	أساسى	أساسى	أساسى	أساسى
الوظيفة	مخصص	مخصص	مخصص	الوصف
	الأرض – الله–	الأمين	السموات	الملك – القدوس
	الفضل – الحمار	الظالمين	،،	العزيز – الحكيم
	القوم – الله–	الرازقين	،،	العظيم
	الله – الناس–	،،	،،	،،
	الغيب – الصلاة–	،،	،،	،،
	الجمعة – الله–	،،	،،	،،
	الأرض – الله–	،،	،،	،،
	الله – اللهو–	،،	،،	،،
	التجارة	،،	،،	،،
		،،	،،	،،
		،،	،،	،،
		،،	،،	،،
الفئة	اسم معرف	اسم معرف فى حالة جمع مذكر سالم	اسم معرف فى حالة جمع مؤنث سالم	اسم معرف مفرد
التضام	–	–	–	مطابقة الموصوف فى التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع

الموقع	أساسي[1]	أساسي	أساسي[2]	أساسي	أساسي	أساسي
الوظيفة	الوصف	مفعول به	معطوف	مسند	مسند إليه	نائب فاعل
	الظالمين	الكتاب	الحكمة	العزيز	الله	الصلاة
	״	التوراة	الشهادة	الحكيم	الله	״
	״	القوم	״	״	الله	״
	״	الموت	״	״	الموت	״
	״	البيع	״	״	الله	״
	״	الله	״	״	״	״
الفئة	اسم معرف في صورة جمع مذكر سالم	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف	اسم معرف
التضام	مطابقة الموصوف في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع	ظهور ناتج عن أثر التعدي النحوي	مطابقة المعطوف عليه في الإعراب	–	مطابقة المبتدأ في الجنس والعدد	–

(١) بالنسبة لعبارة الصفة التي وقعت مفعولا به، ولو حذفت الصفة لأصبح المعنى مبهما.

(٢) بالنسبة لعبارة العطف التي وقعت مفعولا به بالنسبة للكلمة الأولى، ووقعت مخصصا بالنسبة للثانية.

ومن الجدير بالذكر أن الجدول السابق يبين لنا الصورة النحوية للاسم المعرف في سورة الجمعة، وهذه الصورة يمكن أن نجملها في الآتي:

١- جاء الاسم المعرف جزءاً من وحدة كبرى على النحو الآتي:

أ - جاء جزءاً من عبارة جار بسيطة. نحو:

في السموات - في الأرض

ب- جاء جزءاً من عبارة جار مركبة نحو:

لله الملك القدوس العزيز الحكيم

جـ- جاء جزءاً من عبارة اسم بسيطة. نحو:

خير الرازقين

د - جاء جزءاً من عبارة اسم مركبة. نحو:

عالم الغيب والشهادة

هـ- جاء جزءاً من عبارة عطف، نحو:

الكتاب والحكمةَ

و - جاء جزءاً من جملة طلبية (أمر) ، نحو:

فتمنوا الموتَ

ز - جاء جزءاً من جملة اسمية بسيطة. نحو:

وهو العزيز الحكيم

ح- جاء جزءاً من جملة شرطية (تركيبة). نحو:

فإذا قضيت الصلاةُ

٢- يتضح من الجدول أن الاسم المعرف قام بالوظائف الآتية:

التخصيص - الوصف - المفعولية (مفعول به) - معطوف

مسند - مسند إليه - نائب فاعل

التحويل القالبي Tagmemic Transfarmation

يتخذ هذا التحويل صوراً متعددة تتمثل في الآتي:

أ - تحويل بالزيادة، نحو:

لم يكتب محمدٌ الدرسَ

عنصر الزيادة هو "لم"

ب- تحويل بالنقص، نحو:

يُكْتَبُ الدرسُ

جـ- تحويل بالتقديم والتأخير، نحو:

يَكْتُبُ الدرسَ محمدٌ

د - تحويل بالزيادة والنقص، نحو:

لم يُكْتَب الدرسُ

هـ- تحويل بالنقص والتقديم والتأخير، نحو:

الدرسُ يُكْتَبُ

و- تحويل بالزيادة والتقديم والتأخير، نحو:

محمد لم يكتب الدرسَ

ز - تحويل بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير، نحو:

الدرسُ لم يُكْتَبْ[1].

- التحويل غير القالبي:

يبين لنا التحويل القالبي، أن هناك تحويلات غير قالبية، نحو:

---

(١) انظر حديث پايك عن التحويل القالبي:

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 153-154.

- *التحويل بالإبدال:* مثال ذلك:

أكل الليثُ الغَزال

أكل الأسدُ الغَزالَ

كما تحدث بايك Pike عن تحويلات يمكن أن تندرج تحت هذا النوع من التحويل. ومنها:

- تحويل بتغيير البنية:

ومن أمثلة هذا التغير في العربية الفصحى.

- مورفيم التعريف "ال" عندما يلحق باسم أوله

[ط / ث/ ص/ ر/ ت/ ض/ ذ/ ن/ د/ س/ ظ/ ز/ ش] [1].

فإن مورفيم التعريف يتحول إلى الآتي:

[اَطّ - اَثّ - اَصّ - اَرّ - اَتّ - اَضّ - اَذّ - اَنّ - اَدّ - اَسّ - اَظّ - اَزّ - اَشّ]

وهذه التنوعات الفنولوجية تعرف عند اللغويين المحدثين باسم، الألومورفات Allomorphs[2].

---

(١) بالإضافة إلى اللام.

(٢) انظر حديث بايك عن تنوعات المورفيم:

- Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 173-175.

ملاحظات على نظرية القوالب:

١- لم يوضح بايك Pike كيفية تحديد مركز الموجة وهامشها في الجملة المركبة Compound Sentence.

وفيما يبدو لي أن تحديد مركز الموجة وهامشها في الجملة المركبة يعتمد على السياق، ويمكن توضيح هذا الكلام بمثال تطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

[نجح محمد بتفوق/ وذهب إلى والده في الحقل]

فهذه الجملة تتكون دلالياً من حدثين هما:

أ - نجاح محمد بتفوق.

ب- ذهابه إلى والده في الحقل

فتحديد مركز الموجة يرتبط بالجوانب الآتية:

١- علاقة محمد بالمتكلم والمخاطب.

٢- علاقة المتكلم بالمخاطب.

٣- معرفة الحدثين بالنسبة للمخاطب.

فإذا كانت علاقة محمد بالمتكلم والمخاطب على درجة اجتماعية واحدة، وكان المخاطب يعلم نجاح محمد، ولا يعلم ذهابه إلى الحقل- ففي هذه الحالة يكون حدث الذهاب هو مركز الموجة.

وإذا كان المخاطب يعلم ذهابه إلى الحقل، ولايعلم نجاحه ففي هذه الحالة يكون حدث النجاح هو مركز الموجة، أما إذا كانت معرفة الحدثين متساوية بالنسبة للمتكلم والمخاطب فإن أسبق الحدثين في المعرفة بالنسبة للمتكلم يكون مركز الموجة، وإذا كانت المعرفة متساوية في الزمن فإن أقوى الحدثين في المكانة الاجتماعية يكون مركز الموجة، وهنا يعد النجاح مركز الموجة.

وإذا كانت علاقة محمد بالمخاطب أقوى ويعرف الحدثين فإن المركز يتمثل في أسبق الحدثين أو أقواهما؛ وهو النجاح. وإذا كان لايعرف إلّا حدثاً واحداً فإن الحدث الثاني يعد مركز الموجة.

وإذا كانت علاقة محمد بالمتكلم والمخاطب ليست جيدة فإن الحدث الذي يهمهما يعد مركز الموجة. والكلام السابق يبين لنا أن أبعاد السياق متعددة وليست محدودة.

٢- لم يبين پايك كيفية تطبيق فكرة الموجة من ناحية المركز والهامش على القالب الفنولوجي الذي يتكون من أداة واحدة. ويمكن أن أسوق أمثلة تطبيقية تبين كيفية تطبيق الموجة على القالب الفنولوجي. وذلك على النحو الآتي:

- القالب الفنولوجي في سورة القدر يتمثل في الفواصل:

[قَدْر - قَدْر - شَهْر - أَمْر - فَجْر]

وهذه الفواصل تمثل مقطعاً واحداً[1]، ولذلك فموجة القالب الفنولوجي لا تشتمل على مركز وهامش، وإنما تشتمل على بداية ووسط ونهاية، على النحو الآتي:

[قَدْر - قَدْر - شَهْر - أَمْر - فَجْر]

بداية (قَدْر) - وسط (قَدْر - شَهْر - أَمْر) - نهاية (فَجْر)

أما القالب الفنولوجي في سورة الفيل فيتمثل في الفاصلة التي تتكون من ثلاثة مقاطع على النحو الآتي:

---

(١) المقطع هو مجموعة الفواصل التي تتفق في البنية المقطعية والقافية.

أ - مقطعان بسيطان[1] يتكون كل مقطع منهما من فاصلة واحدة.

ب- مقطع مركب[2] يتكون من ثلاثة فواصل: وهذا المقطع يعد مركز الموجة

والمقطعان البسيطان يعدان هامش الموجة. وبداية الموجة ووسطها ونهايتها يمكن توضيحها على النحو الآتي:

[الفيل - تضليل - أبابيل - سجيل - مأكول]

بداية الموجة ← الفيل

وسط الموجة ← تضليل - أبابيل - سجيل

نهاية الموجة ← مأكول

وبالنسبة للشعر نجد أن القالب الفنولوجي يتمثل في الآتي:

أ - القافية.

ب- بعض الظواهر الصوتية.

فالقالب الفنولوجي في معلقة امرئ القيس مثلاً يتمثل في الآتي:

أ - القافية.

ب- المناسبة اللفظية بين الوحدات الآتية:

- مكرّ / مفرّ

- مُقْبِلٍ / مُدْبِرٍ

في قوله:

مكر مفر مقبل مدبر معاً ... كجلمود صخر حطه السيل من علِ[3]

---

(١) المقطع البسيط ما كانت فواصله متتالية.

(٢) المقطع المركب ما كانت فواصله غير متتالية. انظر. الفاصلة في القرآن ٢١١ وما بعدها.

(٣) ديوان امرئ القيس ١٩.

- إرخاءُ / تَقْريبُ

له أيطلا ظبي وسـاقا نعامـة .'. وإرخـاء سـرحان وتقريـبُ تتفـل[1]

فمركز الموجة يتمثل في القافية[2]، وهامش الموجة يتمثل فـي وحـدات المناسـبة اللفظية. وبداية الموجة تتمثل في القافية الأولى، ووسطها يتمثل في القوافي الوسـطى ووحدات المناسبة اللفظية. ونهاية الموجة تتمثل في القافية الأخيرة.

وعنـد إضافـة الوحـدات اللغويـة الممثلـة للتفعيـلات العروضيـة إلى القـالب الفنولوجي، تصبح هذه الوحدات مركـز الموجـة، والقافيـة والمناسـبة اللفظيـة هـامش الموجة.

وبداية الموجة تتمثـل فـي الوحـدات اللغوية الممثلة للتفعيـلات العروضيـة فـي البيت الأول ويضاف إلى تلك البداية قافية ذلك البيت.

ووسط الموجة يتمثل في الأبيات الوسطى وقافيتهـا والمناسبة اللفظيـة الموجـودة فيها، ونهاية الموجة تتمثل في البيت الأخير وقافيته.

٣- لم يعقد پايك Pike حديثاً مستقلاً عن أنواع الوحدات الآتية وحدودها.

[الجملة - التركيب - العبارة - الكلمة - المورفيم]

ومعرفة أنواع هـذه الوحـدات وحدودهـا تعـد مدخـلاً أساسـياً لدراسـة النـص اللغوى.

٤- لم ينتبه پايك Pike إلى أن الإميكية Emic أسبق في الوجود من الإتيكية Etic بالنسبة للغة.

---

(١) ديوان امرئ القيس ٢١.

(٢) المعيار في المركز والهامش هنا هو الكثرة.

٥- لم يبين پايك **Pike** في دراسته للسياق، دور السياق في تطبيق فكرة الموجة.
٦- لم يذكر پايك **Pike** أن فكرة أنواع القالب لايمكن تطبيقها على القالب الفنولوجي الذي يتكون من أداة واحدة.
٧- لم يعقد پايك **Pike** حديثاً خاصاً يبين موقف نظرية القوالب من التعبير الاصطلاحي **Idiom**[1].

ثمرات نستفيدها من نظرية القوالب:

وهذه الثمرات هي:

١- تبين فكرة الموجة **The Wave** التي تحدث عنها پايك **Pike** أن كل كلمة ترتبط في الأصل بمعنى واحد. وهذا يبين لنا أن دراسة الترادف والمشترك اللفظي والتضاد لاتقوم على أساس هذه الفكرة.

وفيما يبدو لي أن دراسة الظواهر السابقة لاتكون قائمة على فكرة الموجة إلّا إذا كانت في إطار المنهجين الوصفي والتاريخي، ويمكن أن نذكر بعض الأمثلة التطبيقية لتوضيح الكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي:

---

(١) أشار فرومكن **Fromkin** ورودمن **Rodman** إلى أن التعبيرات الاصطلاحية **Idioms** هي "عبارات لايكون معناها ناتجا عن اتحاد معنى الكلمات المكونة لها".

"Idioms are phrases whose meaning is not the combination of the meanings of the individual words"

- **Victoria Fromkin and Robert Rodman, An Introduction to Language, p. 239.**

وقد عرف پايك Pike التعبير الاصطلاحي بأنه عبارة أو تركيب لايساوي معناه العام مجموع معنى الأجزاء المكونة له".

"The phrase or clause whose overall meaning dose not equal the sum of the meaning of its parts"

انظر:

- **Kenneth, L. Pike and Evelyn, G. Pike, Op. Cit., p. 485.**

بالنسبة للترادف:

يذكر اللغويون أن الأسد له أسماء متعددة في اللغة العربية، ومنها:

الليث – الضيغم – الضرغام – السبع[١]

وعند النظر في اللغات السامية نلاحظ أن الاسم المشترك في هذه اللغات هو "الليث". فهو في العبرية לַיִשׁ Layiš[٢] وفي الآشورية Nēšu[٣].

وهذا يبين لنا أن كلمة "الليث" تمثل مركز موجة أسماء الأسد، وباقي الأسماء تمثل هامش الموجة.

بالنسبة للمشترك اللفظي:

يذكر اللغويون أن كلمة "العين" لها عدة معان من أشهرها:

- العين : مطر يدوم خمسة أيام أو ستة لايقلع.
- العين : طائر أصفر البطن أخضر الظهر.
- العين : شيء[٤].
- العين : العين المبصرة

وعند النظر في اللغات السامية نلاحظ أن المعنى الأصلي لهذه الكلمة هو "العين المبصرة"[٥]. وبنية الكلمة في اللغات السامية على النحو التالي:

- في الحبشية ዐይን[٦] <ayn
- وفي العبرية עַיִן <ayin

---

(١) أسماء الأسد ٩–١٢.

(2) Gesenius, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, p. 539.

(3) W. Gesenius, Ibid., p. 539.

(٤) المنجد في اللغة ٣٢.

(٥) فصول في فقه العربية ٣٢٦.

(٦) في قواعد الساميات ٤٠٩.

- وفي السريانية ܥܝܢܐ[1] <aynā
- وفي الآشورية >enu[2]

وهذا يبين لنا أن معنى "العين المبصرة" يمثل مركز الموجة، وباقي المعاني تمثل هامش الموجة.

بالنسبة للتضاد:

يذكر اللغويون أن كلمة "أخفى" لها معنيان هما: ستر وأظهر[3].

والفعل في اللغتين العبرية والسريانية يعني "ستر"، وبنية الفعل في اللغتين على النحو الآتي:

- في العبرية חָפָה Hāfā
- وفي السريانية ܚܦܝ ḥappī[4]

وهذا يبين لنا أن معنى "ستر" يمثل مركز الموجة بالنسبة للفعل في اللغة العربية. ومعنى "أظهر" يمثل هامش الموجة.

وتطبيق فكرة الموجة على الترادف والمشترك اللفظي والتضاد ليس سهلاً، وإنما نقول "إن الأمثلة السابقة بينت لنا أن كلمات الترادف والمشترك اللفظي والتضاد تنقسم إلى قسمين هما:

١ - كلمات ذات موجة معروفة الأبعاد.

٢ - كلمات ذات موجة غير معروفة الأبعاد.

---

(1) L. Costaz, Syriac- English Dictionary, p. 251.

(٢) معجم مفردات المشترك السامي. ٢٩٣.

(٣) التضاد في ضوء اللغات السامية ٧٤.

(٤) التضاد في ضوء اللغات السامية ٧٤-٧٥.

٢- يمكن تقسيم الجناس التام المماثل من الناحية الدلالية في إطار فكرة الموجة إلى قسمين هما:

أ - قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش.

ب- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش.

ويمكن أن نذكر مثالاً تطبيقياً لتوضيح القسمين السابقين، وذلك على النحو الآتي:

بالنسبة للقسم الأول:

- نَظَر بالعين فرأى العينَ على الشجر

- فالعين الأولى، معناها : العين المبصرة، وهذا المعنى يمثل مركز الموجة.

- والعين الثانية، معناها: طائر، وهذا المعنى يمثل هامش الموجة.

بالنسبة للقسم الثاني:

- رأيتُ العينَ بلله العينُ

- فالعين الأولى، معناها: الطائر، وهذا المعنى يمثل هامش الموجة.

- والعين الثانية، معناها: المطر، وهذا المعنى يمثل هامش الموجة.

٣- يمكن تقسيم ظاهرة الهوموجراف Homograph[1] داخل التركيب إلى قسمين، هما:

أ - قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش.

ب- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش

ويمكن أن نذكر مثالاً تطبيقياً لتوضيح القسمين السابقين، وذلك على النحو الآتي:

---

(١) الهوموجراف داخل التركيب عبارة عن كلمتين تتفقان في الهجاء وتختلفان في النطق والمعنى. انظر: ظاهرة الهوموجراف في اللغة العربية ٥٠.

بالنسبة للقسم الأول:

- أخنى الرجل وأخنى عليه الدهر

فالفعل "أخنى" تتمثل فيه شروط الهوموجراف، وهي:

أ - الاتفاق في الهجاء.

ب- الاختلاف في النطق: فالفعل في الموضع الأول يتكون من:

همزة + فتحة قصيرة + خاء + نون + فتحة قصيرة

والفعل في الموضع الثاني يتكون من:

همزة + فتحة قصيرة + خاء + نون + فتحة طويلة

جـ- الاختلاف في المعنى: فمعنى الفعل في الموضع الأول "أفسد"، ومعناه في الموضع الثاني "طال".

والمعنى "أفسد" يمثل مركز الموجة، لأننا نجد في اللغات السامية:

- في العبرية חָנַן ḥānan[1] ⎤ أصبح كريهاً
- وفي السريانية ܚܢܝܢܐ ḥnīnā ⎦

أما المعنى "طال" فيمثل هامش الموجة.

بالنسبة للقسم الثاني:

ذَرَى الرجل لِمُته وذَرَى عمه.

فالفعل "ذَرَى" تتمثل فيه شروط الهوموجراف، وهي:

١ - الاتفاق في الهجاء.

٢ - الاختلاف في النطق: فالفعل في الموضع الأول يتكون من:

ذال + فتحة قصيرة + راء + فتحة قصيرة.

وفي الموضع الثاني يتكون من:

ذال + فتحة قصيرة + راء + فتحة طويلة

---

(١) معجم مفردات المشترك السامي ١٤٧.

٣- الاختلاف في المعنى: فالفعل في الموضع الأول معناه "مرّح بالمشط" وفي الموضع الثاني معناه : مَدَحَ[١].

والمعنيان يمثلان هامش الموجة، لأن المعنى الأصلي "فصل الحب عن القش"، وهذا المعنى يمثل مركز الموجة. والفعل في اللغتين العبرية والسريانية على النحو الآتي:

- في العبرية זָרָה zārā[٢]
- وفي السريانية ܕܪܳܐ drā

ذَرَى"

٤- الوحدات اللغوية التي ذكرها بايك Pike عند حديثه عن التسلسل النحوي Grammatical Hierarchy تبين لنا أن النحاة القدامى لم يتطرقوا إلى وحدة الحوار Exchange التي تعد مسرحاً أساسياً لنمط الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد.

ويمكن أن أذكر مثالاً يوضح الكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي:

- يذكر كثير من اللغويين في دراستهم لقوله تعالى: "لا أقسم بهذا البلد"[٣] أن "لا" زائدة، وذكر العكبري أن "لا" رد لكلام مقدر؛ لأنهم قالوا: أنت مفتر على الله في قولك نبعث، فقال لا ، ثم ابتدأ فقال: "أقسم بهذا البلد"[٤]. وذكر ابن كثير أن "لا" رد على الكفار في رأي مجاهد[٥].

يتضح من كلام ابن كثير والعكبري شيئان هما:

---

(١) المنجد في اللغة ٢٠٥.

(٢) معجم مفردات المشترك السامي ١٦٢

(٣) سورة البلد ٩٠/١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٧٤.

(٥) تفسير ابن كثير ٤/٥١١.

١- أن "لا" جملة ناقصة ذات طرف واحد.

٢- أن الآية القرآنية جزء من حوار، وهذا الحوار يمكن تصويره على النحو الآتي:

المنكرون للبعث : أنت مفترٍ على الله في قولك نبعث.

النبي ﷺ : لا

النبي ﷺ: أقسم بهذا البلد

يتضح من الحوار السابق أن "لا" جملة ناقصة ذات طرف واحد. وباقي أجزاء الجملة تعرف عن طريق السياق. وتقدير الجملة هو:

"لا أفترى على الله في قولي : نبعث"[1]

وإغفالهم لوحدة الحوار قد يكون سببه الجانب الكتابي[2].

٥- فكرة الأداة Particle التي تحدث عنها بايك Pike تبين لنا أن دراسة الظواهر النحوية تستلزم حصر كل الأنماط التركيبية التي يجيزها النظام اللغوي، وهذا الحصر يعد الطريق الأساسي لدراسة أية ظاهرة بدقة.

ويمكن أن أذكر مثالاً تطبيقيا يوضح الكلام السالف الذكر، وذلك على النحو الآتي:

دراسة القالب النحوي الذي يقوم بوظيفة التوكيد اللفظي في ضوء النظر إليه على أنه أداة يشتمل على أدوات يمكن معرفتها عن طريق حصر أنماطه التي يتيحها النظام اللغوي، وهذه الأنماط فيما يبدو لي على النحو الآتي:

١- فعل + فعل ، نحو : جاء جاء

٢- اسم + اسم ، نحو : خالد خالد

٣- أداة + أداة ، نحو : لا لا

---

(١) انظر: الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد وتراثنا اللغوي ٦٧٣.

(٢) انظر: التأثر بالجانب الخطي في دراسة هذه الآية.

دراسة في قواعد النحو العربي ٣٦٢-٣٦٣.

٤- ضمير + ضمير، نحو: هو هو

٥- خالفة + خالفة، نحو: نعم نعم

والأنماط التركيبية السالفة الذكر تعد وحدات إتيكية عرفت عن طريق حالتها الإميكية، وهذه الأنماط لاتعرف خصائصها التي تتميز بها والخصائص التي تشترك فيها مع الظواهر الأخرى إلاّ عن طريق معرفة هذه الأنماط في حالتها الإميكية. نحو:

- ما ما[1] اجتهد محمد
- لا لا نجح محمد
- نعم نعم سافر محمد
- نجح نجح محمد
- هو هو ناجح
- حازم حازم [جملة ناقصة]

يتضح من الجمل السابقة ما يأتي:

أ - يشترك التوكيد اللفظي مع النعت والبدل وعطف النسق وعطف البيان في إتباعه للمؤكَّد في الإعراب، ويختلف عنهم في شيء أساسي وهو أن المؤكِّد يكون نفس لفظ المؤكَّد.

ب- يشترك التوكيد اللفظي الذي ينتهي بفتحة طويلة وبعده وحدة لغوية تبدأ بساكن مع المبتدأ الذي ينتهي بفتحة طويلة وبعده وحدة لغوية تبدأ بساكن في خاصية صوتية؛ وهي اختصار الفتحة الطويلة؛ أي تحولها إلى فتحة قصيرة.

٦- فكرة تشابك التسلسلات الفنولوجية والدلالية والنحوية التي ركز عليها پايك Pike تبين لنا أن الدراسة النحوية التي لاتراعي هذا التشابك تعد غير دقيقة،

---

(١) ذكر الإمام الإسنوي أن ما الثانية توكيد لفظي. وذكر الرافعي أن ما الثانية يمكن أن تكون نفي النفي [انظر: الكوكب الدري ٤٠٣].

وتقع في دائـرة الافتراضـات والأوهـام، ويمكـن أن نوضـح هـذا الكـلام بمثـال تطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

- تتكون الجملة من وحدات لغوية صغرى. وهذه الوحدات تخضع في ترابطها داخل الجملة للنظام الصوتي. فإذا جاءت بعد كلمة تنتهي بحركة طويلة كلمة تبدأ بساكن- فإن الحركة الطويلة تتحول إلى حركة قصيرة. وذلك للتخلص من المقطع (ص ح ح ص). مثال ذلك:

هذا الولدُ مجتهد

فإعراب اسم الإشارة "هـذا" وفقـاً لتشـابك التسلسـلات اللغويـة على النحو الآتي:

هذا : مبتدأ مبني على الفتح القصير.

ويمكن توضيح الاختصار الكَمّي للفتحة الطويلـة عـن طريـق التحليـل المقطعي الآتي:

ها + ذال + وَ + لَ + دُ ← ص ح ح + ص ح ح ص+ ص ح + ص ح + ص ح

↓

ها + ذَلْ + وَ + لَ + دُ ← ص ح ح + ص ح ص + ص ح + ص ح + ص ح

٧- توضح قضية الإميكية والإتيكيـة أن اللغة الفصحى ليست شيئاً معزولاً عن المجتمع يدخل عقل الانسان دون تعلـم أو وسـائل تعين علـى هـذا التعلـم مثـل دخول الهواء إلى الرئتين، ويتضح ذلك من أمثلة پايك **Pike** التي ذكرهـا فـي دراساته، ومنها:

- عندما أدرس الأصوات في الهوتنتوت **Hottentot** فالجانب الإتيكي في هـذه الدراسـة يتمثـل فـي اسـتخدام الكاميرا **Camera** أو المسـجل **Recorder** لجمع المعلومات[1].

---

(1) **Karl, J. Franklin, Op. Cit., p. 8.**

٨- تفيد فكرة القالب فى تقسيم الظواهر الفنولوجية فى الفصحى إلى قسمين هما:

أ - ظواهر ذات خاصية تضامية : وهذا القسم يشمل الظواهر الآتية:

[الجناس التام المماثل- الترصيع - المماثلة- التطريــــز- بعــض أنــواع السجع- المناسبة اللفظية- الفاصلة القرآنية- بعض حالات الإعــــلال- بعض حالات الإمالة- المماثلة الصوتية]

ب- ظواهر ليست لها خاصية تضامية: وهذا القسم يشمل الظواهر الآتية:

[القلب المكانى - الإبدال - بعض حالات الإمالة]

٩- تبين فكرة التحويل القالبى التى أشار إليها بايك Pike أن هناك نوعــــين مــن التحويل هما:

أ - التحويل القالبى.

ب- التحويل غير القالبى.

الجانب التطبيقى

أ – سورة الفيل

دراسة لغوية فى ضوء نظرية القوالب

ب– دراسة الفاعل فى ضوء نظرية القوالب

أولاً: القالب الدلالي:

يتكون القالب الدلالي من حدث أكبر يتمثل في إبادة الله عز وجل لأصحاب الفيل، وهذا الحدث يتكون من أحداث صغرى، هي:

١ - إرسال الله عز وجل الطير الأبابيل المسلحة بحجارة من سجيل.

٢ - إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل.

٣ - هلاك أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم. وأصبحت أجسادهم مثل ورق الزرع الذي جز وأكل.

ويمكن توضيح أركان قالب كل حدث من الأحداث السالفة الذكر، وذلك على النحو الآتي:

١- الحدث الأكبر:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان قدرة الله عز وجل.
- الفئـــة : حدث أكبر يمثله فنولوجيا النص القرآني.

"ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول"

- التضام : ـــــــــــ

٢- الأحداث الصغرى:

- أركان قالب حدث "إرسال الله عز وجل الطير الأبابيل المسلحة بحجارة من سجيل":

—— ——

- الموقـــع: أساسى.
- الوظيفة : بيان الجيش الذى تصدى لأصحاب الفيل.
- الفئــــة : حدث أصغر يمثله فنولوجيا التركيب:

"وأرسل عليهم طيراً أبابيل"

- التضام : بداية تفصيل عناصر الحدث الأكبر.

- *أركان قالب حدث "إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل"*

- الموقـــع: أساسى.
- الوظيفة : تحديد السلاح الذى كانت تحمله الطير،ودمرت به أصحاب الفيل.
- الفئــــة : حدث أصغر يمثله فنولوجيا التركيب.

"ترميهم بحجارة من سجيل".

- التضام : ارتباط هذا الحدث بالحدث السابق له، حيث يعد هذا الحدث سبباً للحدث السابق.

- *أركان قالب حدث "هلاك أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم، واصبحت أجسادهم مثل ورق الزرع الذى جز وأكل"(1).*

- الموقـــع: أساسى.
- الوظيفة : بيان حالة أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم.
- الفئــــة : حدث أصغر يمثله فنولوجيا التركيب:

"فجعلهم كعصف مأكول".

- التضام : يعد هذا الحدث نتيجة للحدث الذى يسبقه.

---

(1) انظر: معانى القرآن وإعرابه ٥/٣٦٤.

عندما ننظر في النص القرآني نلاحظ أن هناك أدوات تمثل أدنى وحدات قالب التسلسل الدلالي،وهذه الوحدات تندرج تحت ما يعرف عند پايك Pike باسم المشاركين Participants. وهي على النحو الآتي:

١ - الخالق عز وجل.

٢ - أصحاب الفيل.

٣ - الطير الأبابيل.

٤ - الحجارة.

٥ - الفيل.

وهناك وحدة تندرج تحت ما يعرف باسم "الخالة The Set" وهذه الوحدة هي:

- هجوم الطير في جماعات.

موجة القالب الدلالي

موجة الحدث

عندما ننظر إلى الحدث الأكبر نلاحظ أنه يمثل موجة تتكون من بداية ووسط ونهاية. ويمكن توضيح هذه الأجزاء على النحو الآتي:

- البداية : إرسال الله عز وجل الطير الأبابيل[1] مسلحة بحجارة من سجيل.
- الوسط : إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل.
- النهاية : هلاك أصحاب الفيل، وأصبحت أجسادهم مثل ورق الزرع الذى جز وأكل.

ومن الجدير بالذكر أن الأحداث السالفة الذكر التي يتكون منها قالب التسلسل الدلالي في النص، مثلتها فنولوجيا مركبات لغوية تنحصر في فئتين، هما:

---

(١) معناها جماعات، انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٩٣.

أ - فئة الجملة.

ب- فئة التركيب.

وهاتان الفئتان تتكونان من وحدات دلالية صغرى تعرف باسم الكلمات The Words، وهذا الكلام يبين لنا أن هناك موجات صغرى تفاعلت، ونتج عن هذا التفاعل تكوين تلك الموجة الكبرى. ولهذا فإن دراسة موجة الوحدات الدلالية الصغرى (الكلمات) يعد جزءاً من دراسة موجة القالب الدلالي.

والحديث عن الوحدات الدلالية الصغرى في إطار فكرة الموجة على النحو التالي:

موجة الوحدات الدلالية الصغرى:

يتكن التركيز في هذا الجانب على الكلمات. وذلك على النحو الآتي:

أ - الاسم:

جاءت الكلمات التي تمثل فئة الاسم في النص القرآني بمعناها الرئيسي الذي يعد أقل تخصصاً بواسطة السياق. وهذه الأسماء هي:

[رب - أصحاب - الفيل - كيدهم- تضليل - طير - أبابيل - حجارة - سجيل - عصف - مأكول]

- الفعل:

ينقسم الفعل من ناحية الموجة الدلالية إلى قسمين هما:

أ - قسم جاء بمعناه الرئيسي الذي يمثل مركز الموجة، وهذا القسم يتمثل في الأفعال الآتية:

[فعل - يجعل - أرسل - ترمي - جعل]

ب- قسم جاء بمعنى فرعي يمثل هامش الموجة. وهذا القسم يتمثل في الفعل [تر] الذي ورد في النص القرآني بمعنى "تعلم"[1].

ومعناه الرئيسي الذي يمثل مركز الموجة هو "الرؤية البصرية".

الضمير:

تعد موجة الضمير من الناحية الدلالية موجة بسيطة؛ أي غير مركبة من مركز وهامش. ودلالة الضمير تتضح عن طريق السياق. ويمكن توضيح ذلك على الضمائر التي وردت في النص القرآني:

- "ك" : يدل على الرسول ﷺ.
- "هم" : يدل على أصحاب الفيل.
- "هم" : يدل على أصحاب الفيل.
- "هم" : يدل على أصحاب الفيل.
- "هم" : يدل على أصحاب الفيل.

الأداة:

تنقسم الأداة من ناحية الموجة الدلالية إلى قسمين:

أ - قسم جاء بمعناه الرئيسي الذي يمثل مركز الموجة. وهذا القسم يتمثل في الآتي:

١ - الباء : تفيد الاستعانة.

٢- في : تفيد الظرفية.

٣- الواو : تفيد العطف.

٤- على : تفيد الاستعلاء

٥- الفاء : تفيد الترتيب مع التعقيب

٦- الكاف: تفيد التشبيه

(١) انظر المعنى: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٩١.

ب- قسم جاء بمعنى متخصص عن طريق السياق، وهذا القسم يتمثل في الآتي:

١- الهمزة : تفيد التقرير[١].

٢- لم : تفيد نفياً غير متحقق.

٣- كيف : تفيد التوبيخ[٢].

٤- الباء : تفيد الإلصاق [بأصحاب الفيل]

٥- من : تفيد بيان الجنس

القالب الفنولوجي:

الوحدة اللغوية التي تمثل القالب الفنولوجي الذي له أثر صوتي في النص القرآني تتمثل في الفاصلة القرآنية[٣]. والفاصلة القرآنية في النص القرآني تتكون من ثلاثة مقاطع[٤]:

أ - مقطعان بسيطان :

١- مقطع يتكون من الفاصلة (فيل)

٢- مقطع يتكون من الفاصلة (أبابيل)

ب- مقطع مركب يتكون من الفواصل:

[تضليل - سجيل - مأكول]

---

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٨٨.

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٨٩.

(٣) الفاصلة هي "كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع".

انظر: البرهان في علوم القرآن ٥٣/١.

(٤) المقطع هو مجموعة الفواصل التي تتفق في البنية المقطعية والقافية، والمقطع البسيط ما كانت فواصله متتالية، والمقطع المركب ما كانت فواصله غير متتالية.

انظر: الفاصلة في القرآن ٢١١ وما بعدها.

وأركان القالب الفنولوجي بالنسبة لفواصل هذه السورة يمكن توضيحه على النحو الآتي:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : تركيز انتباه القارئ أو السامع لمتابعة المعاني التي تشتمل عليها ال[illegible]ة.
- الفئـــة : فاصلة قرآنية تتكون من ثلاثة مقاطع.
- التضـام : تحكم فاصلة المقطع الأول في فواصل المقطعين الآخرين بالنسبة للمقطع الصوتي الذى تنتهي به الفواصل.

القالب النحوى

النص:

أركان قالب النص على النحو الآتي:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان قدرة الله على إبادة أصحاب الفيل.
- الفئـــة : نص قرآني يتكون من وحدات لغوية صغرى متنوعة
- التضـام :

١- ترابط الوحدات اللغوية المكونة للنص، ويظهر ذلك واضحاً في ابتداء النص بجملة تحمل إشارة إلى الحدث العام، ثم الإتيان بعد ذلك بتراكيب توضح كيفية تحقيق هذا الحدث.

٢- تشابك السلاسلات الثلاث في داخل النص. ويظهر هذا التشابك في اتفاق الفواصل في المقطع الأخير. وتناسب كل وحدة تمثل الفاصلة مع الوحدات المشتركة معها في تكوين الجملة أو التركيب في الناحية الدلالية.

الجملة:

يتكون النص القرآني من جملتين هما:

أ - قال تعالى: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل"

أركان قالب الجملة:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : إعلام الرسول عليه الصلاة والسلام بقصة أصحاب الفيل.
- الفئـــة : جملة تركيبية مصدرة بهمزة استفهام للتقرير.
- التضـام : تناسب الهيكل الدلالي للجملة مع موقعها التركيبي

  - بداية النص -

ب- قال تعالى: "ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول".

أركان قالب الجملة:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان كيفية قضاء الله على كيد أصحاب الفيل.
- الفئـــة : جملة تركيبية تتكون من ثلاثة تراكيب مستقلة هي:
  - "ألم يجعل كيدهم في تضليل".
  - "أرسل عليهم طيراً أبابيل".
  - "جعلهم كعصف مأكول".

  وتركيب غير مستقل، هو: [ترميهم بحجارة من سجيل]
- التضـام : أ - تناسب موقعها مع دلالتها بالنسبة للجملة الأولى.

  ب- تسلسل التراكيب المكونة للجملة وفقاً لتسلسل عناصر الحدث.

التركيب المستقل:

- قال تعالى : "ألم يجعل كيدهم في تضليل"

أركان قالب التركيب:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان أن الله دحر كيد أصحاب الفيل.
- الفئـــة : تركيب فعلي مصدر بهمزة استفهام للتقرير.
- التضـام : التناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للجملة الأولى.

- قال تعالى: "أرسل عليهم طيراً أبابيل"

أركان قالب التركيب:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان إرسال الطير الأبابيل.
- الفئـــة : تركيب فعلي.
- التضـام : تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب السابق.

- قال تعالى: "جعلهم كعصف مأكول"

أركان قالب التركيب:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان حالة أصحاب الفيل بعد رميهم بالحجارة.
- الفئـــة : تركيب فعلي.
- التضـام : تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب غير المستقل "ترميهم بحجارة من سجيل".

التركيب غير المستقل:

- *قال تعالى : "ترميهم بحجارة من سجيل"*

أركان قالب التركيب:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : بيان مهمة الطير الأبابيل.
- الفئـــة : تركيب فعلي.
- التضـام : تناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة للتركيب السابق.

العبارة:

أولا: عبارة الاسم:

وتتمثل في الآتي:

- *رَبُّكَ : تتكون العبارة من:*

مركز + مُخَصِّص

↓

[رب] + [كَ]

أركان قالب العبارة:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : فاعل.
- الفئـــة : عبارة اسم.
- التضـام : مطابقة مركز العبارة للفاعل في الجنس.

- **كَيْدَهُم**

تتكون العبارة من:

مركز + مخصص

↓ ↓

[كَيْدَ] + [هُم]

أركان قالب العبارة:

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : مفعول به.
- الفئـــة : عبارة اسم
- التضام : ـــــــ

ثانياً: عبارة الجار:

تتمثل عبارة الجار في الآتي:

- *بأصحاب الفيل:*

وتتكون من:

جار + مجرور + مخصص المجرور
↓
ب + أصحاب + الفيل

- *في تضليل*

وتتكون من:

جار + مجرور
↓
في + تضليل

- *عليهم:*

وتتكون من:

جار + مجرور
↓
على + هم

- ***بحجارة:***

وتتكون من:

جار + مجرور

↓

ب + حجارة

- ***من سجيل:***

وتتكون من:

جار + مجرور

↓

من + سجيل

- ***كعصفٍ مأكول:***

وتتكون من:

جار + مجرور + صفة المجرور

↓

ك + عصف + مأكول

أركان قالب العبارات السابقة:

- ***بأصحاب الفيل:***

- الموقــــع: + أساسى

- الوظيفة : تخصيص من وقع عليهم فعل الله

- الفئــة : عبارة جار

- التضـام : ـــــــ

- *فى تضليل:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : تخصيص مصير كيد أصحاب الفيل
- الفئـــة : عبارة جار
- التضـام : ـــــــ

- *عليهم:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : تحديد من أُرْسِلَ لهم الطير
- الفئـــة : عبارة جار
- التضـام : ـــــــ

- *بحجارة:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : تخصيص الشيء الذى رمته الطير.
- الفئـــة : عبارة جار
- التضـام : ـــــــ

- *من سجيل:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : تخصيص نوع الحجارة التى ألقتها الطير على أصحاب الفيل.
- الفئـــة : عبارة جار
- التضـام : ـــــــ

- *كعصف مأكول*
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : توضيح حالة أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم.
- الفئـــة : عبارة جار
- التضـام : ـــــــ

الكلمة:

أولا: الاسم:

- رَبّ
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : فاعل.
- الفئـــة : اسم.
- التضـام : مطابقة الفعل في الجنس.

- *أصحاب:*
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : مجرور بحرف الجر.
- الفئـــة : اسم في حالة جمع التكسير.
- التضـام : ـــــــ

- *الفيل:*
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : مخصص المجرور [الفيل]
- الفئـــة : اسم معرف
- التضـام : ـــــــ

- كيد
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مفعول به
- الفئـــة : اسم
- التضـام : ـــــ

- *تضليل:*
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مخصص الظرف (في)
- الفئـــة : اسم
- التضـام : ـــــ

- *طيراً:*
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مفعول به.
- الفئـــة : اسم منون.
- التضـام : ـــــ

- *أبابيل:*
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : صفة.
- الفئـــة : اسم في حالة جمع تكسير[1].
- التضـام : مطابقة الموصوف في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

---

(١) مفردها "إبول"، انظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٩٣.

- *حجارة:*
- الموقــع: + أساسي.
- الوظيفة : اسم مجرور.
- الفئــة : اسم منون
- التضام : ــــــ

- *سجيل:*
- الموقــع: + أساسي.
- الوظيفة : اسم مجرور
- الفئــة : اسم
- التضام : ــــــ

- *عصف:*
- الموقــع: + أساسي.
- الوظيفة : اسم مجرور
- الفئــة : اسم منون
- التضام : ــــــ

- *مأكول:*
- الموقــع: + أساسي.
- الوظيفة : صفة
- الفئــة : اسم
- التضام : مطابقة الموصوف في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

ثانياً: الفعل:

- *تر*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : مسند
- الفئـــة : فعل مضارع مجزوم باختصار الفتحة الطويلة.
- التضام : مطابقة الفاعل فى الجنس.

- *فَعَلَ*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : مسند
- الفئـــة : فعل ماض
- التضام : مطابقة الفاعل فى الجنس.

- *يجعل:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : مسند
- الفئـــة : فعل مضارع.
- التضام : مطابقة الفاعل فى الجنس.

- *أرسل:*
- الموقـــع: + أساسى.
- الوظيفة : مسند
- الفئـــة : فعل ماض
- التضام : مطابقة الفاعل فى الجنس.

- ترمي:
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مسند
- الفئـــة : فعل مضارع.
- التضـام : مطابقة الفاعل في الجنس.

- جعل
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مسند.
- الفئـــة : فعل ماض
- التضـام : مطابقة الفاعل في الجنس.

الضمير:

- كَ
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مخصص
- الفئـــة : ضمير جر متصل
- التضـام : ــــــ •

- هم
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مخصص
- الفئـــة : ضمير جر متصل
- التضـام : ــــــ

- هم
- الموقـــع: + أساسي.
- الوظيفة : مخصص
- الفئـــة : ضمير جر متصل
- التضـام : ــــــ

- هم
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : مفعول به
- الفئـــة : ضمير نصب متصل
- التضـام : ــــــ

- هم
- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : مفعول به
- الفئـــة : ضمير نصب متصل
- التضـام : ــــــ

الأداة:

الأدوات في النص القرآني هي:

[أ – لم – كيف – ب – أ – لم – في – و – على – ب – من – ف – ك]

أركان قالب هذه الأدوات في ميدان التسلسل النحوي:

- الموقــــع: + أساسي.
- الوظيفة : الربط
- الفئـــة : أ – أداة استفهام: أ – أ – كيف.

ب– أداة نفي: لم – لم

جـ– أداة جر: ب – في – على – ب – من – ك

د – أداة عطف – و – ف

- التضـام : ــــــ

- **المورفيم:**

أ - السوابق

- ت - ب - ت

- ال التعريف

ب- تغير بنية الكلمة

- أبابيل

أركان قالب المورفيم:

- *السوابق (ت - يـ - ت)*

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : الدلالة على الزمن المضارع
- الفئـــة : سوابق
- التضام : ــــــ

- *السابقة (الـ)*

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : الدلالة على التعريف
- الفئـــة : سابقة
- التضام : ــــــ

- **أركان قالب مورفيم تغيير بنية الكلمة:**

- الموقـــع: أساسي.
- الوظيفة : الدلالة على الجمع.
- الفئـــة : أصوات غير أصلية.
- التضام : ــــــ

نتائج الدراسة التطبيقية:

بينت الدراسة أن النص القرآني يتكون من قوالب كبرى متشابكة، وهذه القوالب تتكون من قوالب صغرى، ويمكن توضيح القوالب الكبرى وعناصرها على النحو الآتي:

١- القالب الدلالي:

يتمثل القالب الدلالي الأكبر في حدث إبادة الله عز وجل لأصحاب الفيل ودحر كيدهم بسبب محاولتهم هدم الكعبة. وهذا القالب يتكون من قوالب صغرى هي:

١- إرسال الطير الأبابيل المسلحة بحجارة من سجيل.

٢- إلقاء الحجارة على أصحاب الفيل.

٣- إبادة أصحاب الفيل وجعل أجسادهم مثل ورق الزرع المأكول.

وهذه القوالب الصغرى تكونت من قوالب أصغر تتمثل في معاني الكلمات، وهذه المعاني توزعت بين معان رئيسية ومعان هامشية.

٢- القالب الفنولوجي:

يتمثل القالب الفنولوجي الذي له أثر صوتي في الفاصلة القرآنية، والقوالب الصغرى المكونة لهذا القالب تتمثل في مقطع الفاصلة، حيث تتكون الفاصلة من ثلاثة مقاطع هي:

أ- مقطعان بسيطان يتكون كل منهما من فاصلة واحدة.

ب- مقطع مركب يتكون من ثلاثة فواصل.

وتتفق فواصل المقاطع الثلاث في المقطع الأخير.

القالب النحوي:

يتكون القالب النحوي من قالب أكبر يتكون من قوالب صغرى، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

١- يتمثل القالب الأكبر في النص القرآني: ويتكون هذا النص من قالبين هما:

أ - جملة تركيبية مصدرة بهمزة استفهام للتقرير:

"ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل"

ب- جملة تركيبية مصدرة بهمزة استفهام التقرير:

"ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول".

٢- تتكون الجملة التركيبية من قوالب أصغر منها تتمثل في:

أ - التركيب المستقل: ويتمثل في المركبات الآتية:

- "ألم يجعل كيدهم في تضليل".
- "أرسل عليهم طيراً أبابيل".
- "جعلهم كعصف مأكول"

ب- تركيب غير مستقل: ويتمثل في المركب:

- "ترميهم بحجارة من سجيل".

والجمل والتراكيب تتكون بدورها من قوالب صغرى تتمثل في:

- قالب العبارة.
- قالب الكلمة.
- قالب المورفيم.

كما بينت الدراسة أن الترابط بين الجانبين النحوي والدلالي يظهر في ناحيتين، هما:

أ - بناء الجمل والتراكيب.

ب- التناسب بين الموقع والدلالة بالنسبة لتلك الجمل والتراكيب.

الفاعل

مقدمة:

الفاعل هو "الاسم المسند إليه فعل" نحو:

جاء محمد

ففي الجملة السابقة تلاحظ أنه أسند حدث المجيء إلى الفاعل "محمد"[١].

ومفهوم الفاعل في ضوء نظرية القوالب على النحو الآتي:

"الفاعل قالب من القوالب الأساسية المكونة الجملة الفعلية"، وهذا القالب تتكون بنيته من أربعة أركان هي:

١- الفئة	The Class
٢- الوظيفة	The Role
٣- الموقع	The Slot
٤- التضام	The Cohesion

فالمفهوم القالبي السابق للفاعل يبين لنا أن الدراسة القالبية للفاعل تتمثل في توضيح الأركان السالفة الذكر، وتوضيح تلك الأركان على النحو الآتي:

١- الفئة:

يتضح من الواقع اللغوي أن شاغل موقع الفاعل يتمثل في الآتي:

١- الحركة الطويلة:

تتمثل الحركة الطويلة في الآتي:

<u>الفتحة الطويلة:</u>

تشغل الفتحة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية:

---

(١) دروس في النحو العربي ٢٠٢/١.

أ - الفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين، نحو:

الطالبان ناما على فراشهما

ب- الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين، نحو:

الولدان ينظران إلى الطائرة

فألف الاثنين في المثالين السابقين ضمير يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي:

- ضمير مبني على الفتح الطويل في محل رفع فاعل[1].

الكسرة الطويلة:

تشغل الكسرة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية:

- الفعل المضارع المسند إلى ياء المخاطبة، نحو:

أنت تكتبين الدرس

- الأمر المسند إلى ياء المخاطبة، نحو:

اكتبي دَرْسَكِ

فياء المخاطبة في المثالين السابقين ضمير يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي:

- ضمير مبني على الكسر الطويل في محل رفع فاعل[2].

الضمة الطويلة:

تشغل الضمة الطويلة موقع الفاعل في الحالات الآتية:

- الفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة، نحو:

الطلاب كتبوا درسهم

---

(١) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

(٢) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

- الفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة، نحو:

أنتم تكتبون الدرس

فواو الجماعة في المثالين السابقين ضمير يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي:

- ضمير مبني على الضم الطويل في محل رفع فاعل[1].

ملحوظة:

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحركات الطوال لم يأت بعدها ساكن، ولذلك لم يحدث لها تقصير.

٢- الواو الصامت المتوسط:

يشغل الواو الصامت المتوسط موقع الفاعل إذا كان ضميراً يدل على الجمع، وهذا يتحقق في حالة واحدة هي:

- الفعل المعتل الآخر بالألف - المنتهي بفتحة طويلة - عند إسناده إلى واو الجماعة، نحو:

الطلاب سَعَوا إلى الخير

فواو الجماعة في المثال السابق عبارة عن واو صامت متوسط، وهذا الصامت المتوسط يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي:

- ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

٣- الياء الصامت المتوسط:

يشغل الياء الصامت المتوسط موقع الفاعل إذا كان ضميراً يدل على المفردة المخاطبة، وهذا يتحقق في حالة واحدة هي:

---

(١) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

(٢) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

- الأمر من المضارع المعتل الآخر بالألف- المنتهي بفتحة طويلة- عند إسناده إلى ياء المخاطبة، نحو:

اسْعَيْ إلى الخير

فياء المخاطبة في المثال السابق عبارة عن ياء صامت متوسط، وهذا الصامت المتوسط يشغل موقع الفاعل، وإعرابه على النحو الآتي:

ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

٤- الحركة القصيرة الناتجة عن تقصير الحركة الطويلة:

عندما تنظر في الواقع اللغوي للعربية الفصحى، نلاحظ أن الحركة القصيرة الناتجة عن تقصير الحركة الطويلة تشغل موقع الفاعل في الحالات الآتية:

- بالنسبة للفتحة القصيرة:

تشغل الفتحة القصيرة موقع الفاعل

في الحالات الآتية:

أ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل الماضي المسند إلى ألف الاثنين، نحو:

- الطالبان سألا المعلم

فألف الاثنين في المثال السابق ضمير تحول من فتحة قصيرة إلى فتحة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

سألا المعلم ← سَ + أَ + لالْ + مُـ + عَلْ + لِ + مَ

↓ ← ص ح+ ص ح+ ص ح ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح

---

(١) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

سَأَل المعلم ← سَ + أ + لَلْ + مُـ + عَلْ + لِ + مَ

↓ ← ص ح+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح + ص ح

وإعراب الضمير فى هذه الحالة على النحو الآتى:

ضمير مبنى على الفتح القصير المتحقق نطقاً فى محل رفع فاعل[1].

ب- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى ألف الاثنين، نحو:

الطالبان لم يَسألا المعلم

الطالبان لن يسألا المعلم

فألف الاثنين فى المثال السابق ضمير تحول من فتحة طويلة إلى فتحة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعى الآتى:

يَسألا المعلم ← يَسْ+ أ + لالْ + مُـ + عَلْ + لِ + مَ

↓ ← ص ح ص+ص ح+ص ح ح ص+ص ح+ص ح ص+ ص ح+ ص ح

يَسألَ المعلم ← يَسْ + أ + لَلْ + مُ + عَلْ + لِ + مَ

↓ ← ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح ص+ ص ح+ص ح

جـ- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الأمر المسند إلى ألف الاثنين، نحو:

احْضَرا الحفلة

فألف الاثنين فى المثال السابق ضمير تحول من فتحة طويلة إلى فتحة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده،وهذا التحول سببه التخلص من الثقل

---

(١) انظر هذا الإعراب فى كتابى: دراسة فى قواعد النحو العربى.

الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)،ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

احضرا الحفلة ← إحْ + ضَ + رالْ + حَفْـ + لَ + ةَ

↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ح ص+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح

احْضَرَ الحفلةَ ← إحْ + ضَ + رَلْ + حَفْـ + لَ + ةَ

↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح + ص ح

وإعراب الضمير في الحالات السابقة على النحو الآتي:

ضمير مبني على الفتح القصير المتحقق نطقاً في محل رفع فاعل.

بالنسبة للكسرة القصيرة:

تشغل الكسرة القصيرة موقع الفاعل في الحالات الآتية:

أ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الأمر المسند إلى ياء المخاطبة، نحو:

أكْتُبِي الدَّرْسَ

فياء المخاطبة تحولت من كسرة طويلة إلى كسرة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعدها، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

أكْتُبِي الدَّرْسَ ← أكْ + تُ + بِيدْ + دَرْ + سَ

↓ ← ح ص + ص ح + ص ح ح ص+ ص ح ص + ص ح

أكْتُبِ الدَّرْسَ ← أكْ + تُ + بِدْ + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

ب- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى ياء المخاطبة، نحو:

لم تكتبي الدرسَ - لن تكتبي الدرس

فياء المخاطبة تحولت من كسرة طويلة إلى كسرة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن، بعدها، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

تكتبي الدرسَ ← تكْ + تُ + بيد + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

تكْتُبِ الدرسَ ← تكْ + تُ + بِدْ + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

وإعراب الضمير في الحالتين السابقتين على النحو الآتي:

ضمير مبني على الكسر القصير المتحقق نطقاً في محل رفع فاعل[1].

بالنسبة للضمة القصيرة:

تشغل الضمة القصيرة موقع الفاعل في الحالات الآتية:

أ - مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة، نحو:

الطلاب فهموا الدرسَ

فواو الجماعة في المثال السابق تحولت من ضمة طويلة إلى ضمة قصيرة، بسبب مجيء ضمة مبدوءة بساكن بعد واو الجماعة، وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

فَهموا الدرسَ ← فَـ + هِـ + مود + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

فَهِمُ الدرسَ ← فَـ + هِـ + مُدْ + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

---

(١) انظر الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

ب- مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد الفعل المضارع المجزوم أو المنصوب المسند إلى واو الجماعة، نحو:

الطلاب لم يكتبوا الدرس - الطلاب لن يكتبوا الدرس

فواو الجماعة في المثال السابق تحولت من ضمة طويلة إلى ضمة قصيرة، بسبب مجيء كلمة مبدوءة بساكن بعد واو الجماعة،وهذا التحول سببه التخلص من الثقل الناشئ عن المقطع (ص ح ح ص)، ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل المقطعي الآتي:

يَكْتُبُوا الدرسَ ← يَكْ + تُ + بود + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ح ص + ص ح ص + ص ح

يَكْتُبُ الدرسَ ← يَكْ + تُ + بُدْ + دَرْ + سَ

↓ ← ص ح ص + ص ح + ص ح ص + ص ح ص + ص ح

وإعراب الضمير في الحالتين السابقتين على النحو الآتي:

ضمير مبني على الضم القصير في محل رفع فاعل[1].

٥- الكلمة:

تشغل الكلمة موقع الفاعل، نحو:

- ذاكرنا دروسنا.
- جاء محمدٌ من المدرسة.
- نجحت فاطمة في الامتحان.
- تفوق هذا الطالبُ.
- رسب المهملان في الامتحان.

فالكلمات [نا / محمدٌ / فاطمةُ / هذا / المهملان] تشغل موقع الفاعل.

---

(١) انظر هذا الإعراب: دراسة في قواعد النحو العربي.

٦- العبارة:

تشغل العبارة موقع الفاعل، نحو:

- جاء صاحب زيد.
- تفوق أخو زيدٍ
- سافر جارُ أخي إلى القاهرة.

فالعبارات [صاحبُ زيد/ أخو زيدٍ/ جار أخي] تشغل موقع الفاعل.

٧- وحدة الاسم الموصول:

وحدة الاسم الموصول هي "الاسم الموصول مع صلته"، وهذه الوحدة تشغل موقع الفاعل، نحو:

- جاء الذى تفوق فى الامتحان
- جاء الذى عندك[1]
- جاء الذى من أهلك

فعندما ننظر إلى الجمل السابقة نلاحظ أن وحدات الاسم الموصول

[الذى تفوق فى الامتحان، / الذى عندك/ الذى من أهلك]

تشغل موقع الفاعل.

٨- الجملة:

تشغل الجملة موقع الفاعل فى حالتين هما:

أ - أن تكون الجملة مصدرة بـ "أنّ" بعد ضمير نصب متصل، نحو:

- يعجبنى أنك مجتهدٌ
- أعجبك أنى ناجحٌ
- أعجبه أنك هادئٌ
- أعجبه أنى متفوق

---

(١) انظر : دروس فى النحو العربى.

- أعجبك أنى نظيف
- أعجبنى أنك نظيفة
- أعجبها أنى صادق[١].

فالضمائر [ى / ك / هـ / ك / ها] فى محل نصب مفعول به.

والجمل [أنك مجتهد/ أنى ناجح/ أنى متفوق/ أنى نظيف/ انك نظيفة/ أنى صادق] فى محل رفع فاعل.

ب- الجملة الفعلية المصدرة بـ "أنْ"، والواقعة بعد الأفعال:

[عسى / أوشك / أخلولق]، نحو:

- عسى أن ينجح سامح[٢]
- أوشك أن يتفوق زيدٌ
- اخلولق أن ينام عمرو

فالجمل [أن ينجح خالدٌ / ان يتفوق زيدٌ / ان ينامَ عمرو] فى محل رفع فاعل.

٩- الضمير المستتر:

مثال ذلك

استيقظ محمد وذهب إلى المدرسة

فالفاعل بعد الفعل "ذهب" ضمير مستتر تقديره "هو".

---

(١) انظر: دروس فى النحو العربى ١٧٠.

(٢) انظر: دروس فى النحو العربى ١٦٣.

٢- الوظيفة:

الفاعل "هو من قام بالحدث الذى يدل عليه الفعل"،وعندما ننظـــر فى الواقـــع نلاحظ أن الفاعل ينقسم إلى قسمين هما:

أ - فاعل حقيقي: نحو:

- جاء محمد من المدرسة.
- نجح الطالب فى الامتحان.

فعندما ننظر إلى الفاعل فى المثالين السابقين، نلاحظ أنه فاعل حقيقي، فمحمـــد هو الذى قام بالمجيء فى المثال الأول، والطالب هو الذى حقق النجاح فى المثـــال الثانى[1].

ب- فاعل غير حقيقي: نحو:

- مات الرجل[2].
- انكسر الزجاج.

فعندما ننظر إلى الفاعل فى المثالين السابقين نلاحظ أن الفاعل غـــير حقيقـــي، فالرجل لا يعد الفاعل لحدث الموت فى المثال الأول، والزجاج لا يعد الفـــاعل لحدث الكسر فى المثال الثانى.

ووفقا للكلام السابق يعرف الفاعل على النحو الآتي:

الرجل : فاعل غير حقيقي مرفوع بالضمة[3].

الزجاج: فاعل غير حقيقي مرفوع بالضمة.

---

(١) دروس فى النحو العربي ٢٠٥.

(٢) دروس فى النحو العربي ٢٠٥.

(٣) دروس فى النحو العربي ٢٠٥.

٢- الموقع

عندما ننظر فى الواقع اللغوى نلاحظ أن الفاعل يعد ركنا أساسيا من أركان الجملة الفعلية،وموقع الفاعل فى الجملة الفعلية له صورتان هما:

١- فاعل ثابت الموقع:

هذا الموقع يكون بعد موقع الفعل مباشرة، ويوجد فى الحالات الآتية:

= أن يكون الفاعل حركة طويلة، نحو:

الطالبان كتبا درسهما

= أن يكون الفاعل صامتا متوسطا، نحو:

- اسعي إلى الخير
- اسعوا إلى الخير
- الطلاب سعوا إلى الخير

= أن يكون الفاعل حركة قصيرة، نحو:

- الطالبان فهما الدرس
- الطلاب فهموا الدرس.
- اكتبي الدرس

= أن يكون الفاعل اسما فى جملة تتكون من:

[فعل لازم + فاعل]، نحو:

جاء محمد

= أن يكون الفاعل اسما فى جملة تتكون من:

[فعل + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل]، نحو:

شكرك المعلم

= أن يكون الفاعل عبارة فى جملة تتكون من:

[فعل لازم + فاعل]، نحو:

جاء صاحب زيد

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول فى جملة تتكون من:

[فعل لازم + فاعل]، نحو:

جاء الذى نجح

= أن يكون الفاعل جملة مصدرة بـــ "أن" بعد ضمير نصب فى جملة تتكون من:

[فعل + مفعول به (ضمير نصب متصل) + فاعل]

أعجبنى أنك ناجح

= أن يكون الفاعل جملة مصدرة بـــ "أن" بعد الأفعال:

[عسى / أوشك/ اخلولق]

فى جملة تتكون من:

[فعل من الأفعال السابقة + فاعل]، نحو:

عسى أن ينجح سامح

٢- **فاعل غير ثابت الموقع**

هذا الفاعل يوجد فى الحالات الآتية:

= أن يكون الفاعل اسما فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو:

- جاء محمد من المدرسة

- جاء من المدرسة محمد

= أن يكون الفاعل اسما فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مفعول به]

- كتب خالد الدرس

- كتب الدرس خالد

= أن يكون الفاعل عبارة فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو

- جاء صاحب زيد من المدرسة.

- جاء من المدرسة صاحب زيد

= أن يكون الفاعل عبارة فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مفعول به]، نحو:

- كتب صاحب زيد الدرس

- كتب الدرس صاحب زيد

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مكمل]، نحو:

- جاء الذى نجح من المدرسة.

جاء من المدرسة الذى نجح

= أن يكون الفاعل وحدة اسم موصول فى جملة تتكون من:

[فعل + فاعل + مفعول به]، نحو:

- كتب الذى نجح المجلة.

- كتب المجلة الذى نجح

ما يكشف عنه الكلام السابق:

يبين لنا الكلام السابق أن موقع الفاعل نوعان هما:

١- موقع أصلى: هذا الموقع يكون بعد موقع الفعل مباشرة.

٢- موقع غير أصلى: هذا الموقع لا يكون بعد موقع الفعل مباشرة.

٤- التضام

عندما ننظر في شاغل موقع الفاعل،وشاغل موقع الفعل، نلاحظ أن هناك أمـورا تضامية تربط بين شاغلي الموقعين، وهذه الأمور هي:

١- يلزم الفعل حالة الإفراد في حالة الفاعل المثنى والجمع، نحو:

- جاء الزيدان من المدرسة.
- نجح الزيدون في الامتحان.

٢- يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في حالتين هما:

أ - إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث، ولا يوجـد فـاصل بـين الفعـل والفاعل، نحو:

- نجحت فاطمة في الامتحان.

ب- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث، نحو:

- البنت مرضت[١]
- الشمس طلعت
- هند تذاكر

٣- يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

أ - أن يفصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي، نحو:

- نجحت في الامتحان فاطمة[٢]
- نجح في الامتحان فاطمة

---

(١) دروس في النحو العربي ٢٠٧

(٢) دروس في النحو العربي ٢٠٧.

ب- أن يكون الفاعل مجازى التأنيث، نحو:

- طلع الشمس[1]

- طلعت الشمس

جـ- أن يكون الفاعل اسم جنس، نحو:

- كبر الشجر[2].

- كبرت الشجر

د - أن يكون الفاعل اسم جمع، نحو:

- نجح النسوة[3].

- نجحت النسوة

هـ- أن يكون الفاعل جمع تكسير، نحو:

- اجتمع الرجال[4].

- اجتمعت الرجال

---

(١) دروس فى النحو العربى ٢٠٨.

(٢) دروس فى النحو العربى ٢٠٨.

(٣) دروس فى النحو العربى ٢٠٨.

(٤) دروس فى النحو العربى ٢٠٨.

الصور القالبية التي يكشف عنها الكلام السابق

يبين لنا الكلام السابق أن الفاعل في العربية الفصحى يتخذ الصور القالبية الآتية:

(١)

الفئة : حركة طويلة (ضمير)	الموقع: أصلي
التضام :سبق الضمير بفعل	الوظيفة: فاعل

(٢)

الفئة : صامت متوسط (ضمير)	الموقع: أصلي
التضام : سبق الضمير بفعل معتل الآخر بالألف (فتحة طويلة)	الوظيفة: فاعل

(٣)

الفئة : حركة قصيرة (ضمير)	الموقع: أصلي
التضام : سبق الضمير بفعل، ومجيء كلمة مبدوءة بساكن بعده	الوظيفة: فاعل

(٤)

الفئة : ضمير مستتر يعود على مفرد مذكر	الموقع: أصلي
التضام : سبق الضمير بفعل يأتي بعد جملة	الوظيفة: فاعل

(٥)

الفئة : اسم (مفرد أو مثنى أو جمع مذكر سالم)	الموقع: أصلي
التضام :سبق الاسم بفعل لازم،وعدم مجيء مكمل بعده	الوظيفة: فاعل

(٦)

الفئة : عبارة طرفها الأول مذكر	الموقع: أصلي
التضام :سبق العبارة بفعل لازم،وعدم مجيء مكمل بعدها.	الوظيفة: فاعل

(٧)

الفئة : وحدة اسم موصول مذكر	الموقع: أصلي
التضام : سبق الوحدة بفعل لازم،وعدم مجيء مكمل بعدها.	الوظيفة: فاعل

(٨)

الفئة : جملة مصدرة بـ "أن"	الموقع: أصلي
التضام : سبق الجملة بفعل متصل به ضمير نصب.	الوظيفة: فاعل

(٩)

الفئة : جملة مصدرة بـ "أن"	الموقع: أصلي
التضام : سبق الجملة بأحد الأفعال: [عسى / أوشك/ اخلولق]	الوظيفة: فاعل

(١٠)

الفئة : ضمير مستتر يعود على مؤنث	الموقع: أصلي
التضام : اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: فاعل

(١١)

الفئة : اسم مؤنث حقيقي	الموقع: أصلي
التضام :أ ـ عدم مجيء مكمل بعد الفاعل ب- اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل

(١٢)

الفئة : عبارة طرفها الأول مؤنث	الموقع: أصلى
التضام :أ – عدم مجىء مكمل بعد الفاعل ب– اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل

(١٣)

الفئة : وحدة اسم موصول مؤنث	الموقع: أصلى
التضام :أ – عدم مجىء مكمل بعد الفاعل ب– اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل

(١٤)

الفئة : اسم مؤنث مجازى / اسم جنس/ اسم جمع / جمع تكسير	الموقع: أصلى
التضام : أ – عدم مجىء مكمل بعد الفاعل ب–جواز اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل

(١٥)

الفئة : اسم معتل الآخر بالألف (ينتهى بفتحة طويلة)	الموقع: أصلى
التضام : مجىء اسم مقصور بعد الفاعل يصلح أن يكون فاعلا عند تقدمه.	الوظيفة: الفاعل

(١٦)

الفئة : اسم	الموقع: أصلى/غير أصلى
التضام :وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل.	الوظيفة: الفاعل

(١٧)

الفئة : عبارة	الموقع: أصلى/ غير أصلى
التضام :وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل.	الوظيفة: الفاعل

(١٨)

الفئة : وحدة اسم موصول	الموقع: أصلى/ غير أصلى
التضام :وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل.	الوظيفة: الفاعل

(١٩)

الفئة : وحدة اسم موصول	الموقع: أصلى/ غير أصلى
التضام :وجود مكمل أو مفعول به مع الفعل والفاعل.	الوظيفة: الفاعل

(٢٠)

الفئة : اسم مؤنث حقيقى	الموقع: غير أصلى
التضام :جواز اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل

(٢١)

الفئة : - عبارة تعود على مؤنث حقيقى - وحدة اسم موصول مؤنث حقيقى	الموقع: غير أصلى
التضام : جواز اتصال تاء التأنيث بالفعل	الوظيفة: الفاعل



نتائج الدراسة القالبية للفاعل:

كشفت الدراسة القالبية للفاعل عن الآتي:

١- قالب الفاعل فى الفصحى له إحدى وعشرون صورة قالبية.

٢- يكون موقع الفاعل أصليا فى أربع عشرة صورة قالبية.

٣- يكون موقع الفاعل أصليا أو غير أصلى فى سبع صور قالبية.

٤- يشغل موقع الفاعل تسع وحدات لغوية هى

أ - الحركة الطويلة.

ب- الواو الصامت المتوسط.

جـ- الياء الصامت المتوسط.

د - الحركة القصيرة.

هـ- الكلمة .

و - العبارة.

ز - وحدة الاسم الموصول.

ح- الجملة.

ط - الضمير المستتر.

٥- ينقسم الفاعل من ناحية الوظيفة إلى نوعين هما:

أ - فاعل حقيقى.

ب- فاعل غير حقيقى.

خاتمة

تعد نظرية القوالب إحدى نظريات ما بعد بلومفيلد، وقد بدأت المحاولات الأولى هذه النظرية على يد بنجامين إلسون **Benjamin Elson** وفيلما بيكيت **Velma Pickett**، ثم تطورت هذه النظرية على يد كينيث بايك **Kenneth Pike**، ولذلك ارتبطت هذه النظرية باسمه، وقد رصد بايك أسس هذه النظرية فى عدة كتب من أهمها:

- التحليل النحوى **Grammatical Analysis**
- مفاهيم لغوية "مدخل إلى القوالب"

Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics"

وأسس هذه النظرية كما وردت فى كتب بايك على النحو الآتي:

أولا: يقيد علماء القوالب أنفسهم فى دراستهم للغة بالجانب اللغوى الذى يتخذ شكلا لفظيا

ثانيا: حدد بايك بنية اللغة فى ثلاثة مستويات تسلسلية، وهى:

١- التسلسل الفنولوجي	**Phonological Hierarchy**
٢- التسلسل الدلالى	**Referential Hierarchy**
٣- التسلسل النحوى	**Grammatical Hierarchy**

والتسلسل عند علماء القوالب هو عبارة عن "وحدات صغرى تشكل وحدة كبرى"، فالتسلسل الفنولوجي يختص بدراسة الوحدات الفنولوجية الصغرى التى تشمل: الصوامت- الحركات- المقاطع- النبر- التنغيم.

والتسلسل الدلالى يختص بدراسة المعنى أو الحدث، ويرى بايك أن المعنى يعد رد فعل الملاحظ، ويختلف الملاحظون فى رد أفعالهم، وذلك راجع للاختلاف فى الجوانب الآتية:

أ – السيرة الذاتية Biography

ب– نظم الاعتقاد Belief Systems

جـ– النظم العاطفية Emotional Systems

د – نظم التقييم Value Systems

وقد أطلق بايك على الجوانب السابقة اسم "القوى الموجهة الديناميكية للتجربة" Dynamic Vectors of Experience.

والتسلسل النحوى يشتمل على الوحدات الآتية:

أ – المحادثة ب– الحوار جـ– الحديث الفردى

د – الفقرة أو الجملة المركبة هـ– الجملة و – التركيب

و – العبارة ح – الكلمة ط– المورفيم المركب

ى– المورفيم

ثالثا: تحدث بايك عن العلاقة بين المستويات الثلاث، فذكر أن المادة القاموسية تشارك فى الأداء اللغوى عن طريق القواعد والفنولوجيا والدلالة، فالقواعد تختص بالمعنى الوظيفى، والفنولوجيا تختص بالوحدات الصوتية وبالأثر الصوتى الخاص، والدلالة تختص بالمعنى القاموسى، وذكر عدة أمثلة تبين تشابك المستويات الثلاث، ومن هذه الأمثلة:

سقراط مات بعد أن شرب السم

– يقول بايك، لو أخذنا نسخة من هذه الجملة وقصصنا الصوامت والحركات والمقاطع ومجموعات النبر، ماذا سنترك؟ لاشىء.

– ولو أخذنا نسخة ثانية من هذه الجملة، وقصصنا الوحدات النحوية، ماذا سنترك؟ لاشىء.

– ولو أخذنا نسخة ثالثة من هذه الجملة، وقصصنا المعنى، ماذا سنترك؟ لاشىء.

- ويذكر بايك أن العلاقة بين التسلسل النحوى والتسلسل الدلالى تتضح عندما نعلم أن هناك قيودا دلالية فى بناء الوحدات النحوية.

رابعا: تطرق بايك إلى دراسة المستويات السابقة فى إطار فكرة الأداء اللغوى Field، وذلك لتحديد الوحدات اللغوية بواسطة السياق، وعن طريق هذا التحديد يمكن معرفة الأشكال الحجمية للوحدات اللغوية.

خامسا: تطرق بايك إلى دراسة المستويات السابقة فى إطار فكرة الموجة Wave التى تنظر إلى الوحدة اللغوية على أنها وحدة ديناميكية، مثال ذلك:

[جاء محمد من المدرسة]

فهذه الجملة تمثل وحدة ديناميكية تتكون من مركز وهامش على النحو الآتى:

- المركب الإسنادى [جاء محمد] يمثل مركز الموجة.
- عبارة الجار [من المدرسة] تمثل هامش الموجة.

وقد طبق بايك فكرة الموجة على الجانب الدلالى، فذكر أن المعنى الرئيسى يمثل مركز الموجة، وباقى المعانى تمثل هامش الموجة، كما طبقها كذلك على الجانب الفنولوجى.

سادسا: تطرق بايك إلى دراسة الوحدات اللغوية فى ضوء النظر إليها على أنها أدوات Particles[1]، والغرض من هذه الدراسة اكتشاف الخصائص المشتركة، وتصنيف الأدوات وفقا لهذه الخصائص.

سابعا: تحدث بايك عن السياق، وذكر أن السياق يعد جزءا أساسيا فى عملية التحليل اللغوى.

ثامنا: اكتشف بايك من خلال دراساته اللغوية أن الوحدات اللغوية لها حالتان، هما:

---

(١) لاحظ أن بعض هذه الأسس لاتعد جديدة على الفكر اللغوى؛ وهى: الأساس رقم (١) و(٢) و(٣) و(٤) و(٧)، والحديث عن هذا الجانب يحتاج إلى دراسة خاصة.

- خارج السلوك: وفى هذه الحالة تسمى الوحدات اللغوية وحدات إتيكية.
- داخل السلوك: وفى هذه الحالة تسمى الوحدات اللغوية وحدات إميكية.

تاسعا: تحدث بايك عن أساس نظريته، وهو القالب Tagmeme واشتمل حديثه على العناصر الآتية:

١- مفهوم القالب.

٢- أنواع القالب.

٣- شاغلات القالب.

٤- توضيح الهيكل القالبي للمستويات اللغوية.

٥- التحويل القالبي.

ويمكن إلقاء الضوء باختصار على العناصر السابقة، وذلك على النحو الآتي:

أولا: مفهوم القالب:

القالب هو: مكون مبني يوصف في أربعة مصطلحات عامة هي: الموقع والوظيفة والفئة والتضام".

وقد عرف بايك كل جانب من الجوانب الأربعة على النحو الآتي:

- الموقع: Slot

ويختص بمكان القالب في التركيب.

- الوظيفة: Role

وتختص بوظيفة القالب في التركيب.

- الفئة: Class

وتختص بالشواغل Fillers التي تشغل الموقع.

- التضـــام : Cohesion

ويختص بعلاقات الصياغـــة Framework Relations؛ أى كيفية ترابط الوحدات مع بعضها.

ثانيا: أنواع القالب:

قسم بايك القالب النحوى إلى ثلاثة أنواع هي:

أ - قالب اجبارى Obligatory

ب- قالب اختيارى Optional

جـ- قالب إجبارى فى ظروف معينة.

ويمكن توضيح الأنواع السابقة بأمثلة تطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

- كتب التلميذ الدرس

فالجملة السابقة تتكون من ثلاثة قوالب إجبارية، هي:

أ - قالب المسند.

ب- قالب المسند إليه (الفاعل).

جـ- قالب المفعول به.

أما الجملة "استيقظ محمد مبكرا"، فإنها تتكون من قالبين إجباريين هما:

أ - قالب المسند.

ب- قالب المسند إليه (الفاعل).

وقالب اختيارى يتمثل فى المخصص الزمنى "مبكرا".

-أما فى الحوار:

متى يسافر محمد؟

غدا

فالقالب الذى يمثل الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، وتشغله فئة الظرف "غدا" يعد إجباريا فى سياق معين، وإذا قلنا خارج الحوار:

يسافر محمد غدا

فإن قالب المخصص الزمنى فى هذه الجملة يعد اختياريا؛ لأن الجملة تكون تامة المعنى بدونه.

وهناك نوع رابع من القوالب يعرف باسم **"القالب الغائب إجباريا"** نحو:

احترم صديقك

فالجملة السابقة تتكون من ثلاثة قوالب إجبارية، هى:

- قالب المسند: وتشغله صيغة الأمر "احترم".
- قالب المسند إليه الذى يغيب شاغله، وتقدير هذا الشاغل "أنت"، وغياب هذا القالب يعد غيابا إجباريا.

ويذكر بايك أن القالب الإجبارى يعد أساسيا **Nucleus**، والقالب الاختيارى يعد هامشيا **Marginal**.

وتطرق بايك إلى الحديث عن شاغلات القالب، ويتضح من دراسته أن الهدف من هذا الحديث يتمثل فى معرفة الآتى:

أ - أعضاء الفئة التى تشغل القالب الواحد.

ب- أعضاء الفئات المختلفة التى تشغل القالب الواحد.

جـ- أعضاء الفئة أو الفئات المختلفة التى تشغل أكثر من قالب.

ثم وضح بايك بعد ذلك فى دراساته أن فكرة القالب لا تقتصر على الجانب التركيبى بل تطبق كذلك على الجانب الفنولوجى والدلالى. فالقافية والمناسبة اللفظية فى معلقة امرئ القيس مثلا قالب فنولوجى، والمعنى فى المعلقة يعد قالبا دلاليا.

ثم وضح بايك صور التحويل القالبي، ومن أهم هذه الصور:

١ – تحويل بالزيادة.

٢ – تحويل بالنقص.

٣ – تحويل بالتقديم والتأخير.

٤ – تحويل بالزيادة والنقص.

٥ – تحويل بالنقص والتقديم والتأخير.

٦ – تحويل بالزيادة والتقديم والتأخير.

٧ – تحويل بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير.

وبعد الانتهاء من رصد الأسس التي تمثل هيكل النظرية قمت بتدوين ملاحظاتي على تلك النظرية، وهي على النحو الآتي:

أولا: لم يوضح بايك Pike كيفية تحديد مركز الموجة وهامشها في الجملة المركبة Compound Sentence، وفيما يبدو لي أن تحديد مركز الموجة وهامشها يعتمد على السياق[1].

ثانيا: لم يوضح بايك كيفية تطبيق فكرة الموجة من ناحية المركز والهامش على القالب الفنولوجي الذي يتكون من أداة واحدة.

ثالثا: لم يعقد بايك حديثا مستقلا عن أنواع الوحدات الآتية وحدودها:

[الجملة – التركيب – العبارة – الكلمة – المورفيم].

ومعرفة أنواع هذه الوحدات وحدودها يعد مدخلا أساسيا لدراسة النص اللغوي.

---

(١) وفي حالة إغفال السياق لانستطيع تحديد المركز والهامش، إلا إذا اعتمدنا على عنصر الترتيب، وهذا بخلاف الجملة التركيبية التي يمثل فيها التركيب المستقل مركز الموجة في حالة إغفال السياق.

رابعا: لم يدرك بايك أن الإميكية أسبق في الوجود من الإتيكية بالنسبة للغة.

خامسا: لم يبين بايك في دراسته للسياق دور السياق في تطبيق فكرة الموجة.

سادسا: لم يذكر بايك أن فكرة أنواع القالب لايمكن تطبيقها على القالب الفنولوجي الذى يتكون من أداة واحدة.

سابعا: لم يبين بايك تطبيقيا موقف نظرية القوالب من التعبير الإصطلاحي **Idiom**.

وبعد تدوين تلك الملاحظات حرصت على بيان الثمرات التي يمكن جنيها من دراسة تلك النظرية، وهذا البيان جاء في الدراسة تحت عنوان "ثمرات نستفيدها من نظرية القوالب"، ويشتمل على العناصر الآتية:

أولا: تبين فكرة الأداة **Particle** التي تحدث عنها بايك **Pike** أن دراسة الظواهر النحوية تستلزم حصر كل الأنماط التركيبية التي يتيحها النظام اللغوى، وهذا الحصر يحقق جانبين، هما:

١- الدقة في دراسة الظاهرة، والابتعاد عن الافتراض والتأويل.

٢- معرفة الخصائص التي تتميز بها الظاهرة، والخصائص التي تشترك فيها مع الظواهر الأخرى.

ثانيا: تبين فكرة الموجة **The Wave** التي تحدث عنها بايك ؛ أن كل كلمة ترتبط في الأصل بمعنى واحد، وهذا يبين لنا أن دراسة الترادف والمشترك اللفظي والتضاد لاتقوم على أساس هذه الفكرة، وفيما يبدو لى أن دراسة الظواهر السابقة لاتكون قائمة على فكرة الموجة إلا إذا كانت في إطار المنهجين الوصفي والتاريخي.

ثالثا: يمكن تقسيم الجناس التام المماثل من الناحية الدلالية في إطار فكرة الموجة إلى قسمين هما:

١- قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش.

٢- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش.

رابعا: يمكن تقسيم ظاهرة الهوموجراف **Homograph** داخل التركيب في إطار فكرة الموجة من الناحية الدلالية إلى قسمين هما:

١- قسم يقوم على اجتماع المركز مع الهامش.

٢- قسم يقوم على اجتماع الهامش مع الهامش.

خامسا: الوحدات اللغوية التي ذكرها بايك **Pike** عند حديثه عن التسلسل النحوى **Grammatical Hierarchy** تبين لنا أن النحاة القدامى لم يتطرقوا إلى وحدة الحوار **Exchange** التي تعد مسرحا أساسيا لنمط الجملة الناقصة ذات الطرف الواحدة.

سادسا: فكرة تشابك التسلسلات الفنولوجية والدلالية والنحوية التي ركز عليها بايك **Pike** تبين لنا أن الدراسة النحوية التي لاتراعي هذا التشابك تعد غير دقيقة، وتقع في دائرة الأوهام والافتراضات.

سابعا: تفيد فكرة القالب في تقسيم الظواهر الفنولوجية إلى قسمين، هما:

١- ظواهر ذات خاصية تضامية.

٢- ظواهر ليست لها خاصية تضامية.

ثامنا: توضح قضية الإمكية والإتيكية أن اللغة ليست شيئا معزولا عن المجتمع يدخل عقل الإنسان دون تعلم أو وسائل تعين على هذا التعلم.

تاسعا: تبين فكرة التحويل القالبي التي أشار إليها بايك أن هناك نوعين من التحويل، هما:

١- التحويل القالبي.

٢- التحويل غير القالبي.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي، فقد كشفت الدراسة القالبية للنص القرآني عن الآتي:

أولا: يتمثل التسلسل الفنولوجي في جانبين، هما:

أ - جانب يتمثل في الوحدات الصوتية المكونة للكلمات، وهي التي تمثل الإظهار المادي الذي يحمل المعنى.

ب- جانب ذو أثر صوتي خاص، ويتمثل في الفاصلة.

ثانيا: يتمثل التسلسل الدلالي في الآتي: الحدث العام: وهو إبادة أصحاب الفيل، وهذا الحدث يتكون من العناصر الآتية:

أ - إرسال الله عز وجل الطير الأبابيل مسلحة بحجارة من سجيل.

ب- إلقاء الطير الحجارة على أصحاب الفيل.

جـ- إبادة أصحاب الفيل بعد إلقاء الحجارة عليهم، وجعلهم مثل ورق الزرع الذي جز وأكل.

ثالثا: يتمثل التسلسل النحوي في النص الذي يتكون من قالبين أصغر منه، وهذان القالبان، هما:

أ - جملة تركيبية مصدرة بهمزة استفهام للتقرير:

"ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل"

ب- جملة تركيبية مصدرة بهمزة استفهام للتقرير.

"ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيرا أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول".

وتتكون الجملتان من قوالب صغرى تتمثل في:

أ - التركيب ب- العبارة جـ- الكلمة د- المورفيم

رابعا: تكشف الدراسة القالبية عن ترابط القالب الفنولوجي الذى يحمل أثرا صوتيا خاصا، والقالب الدلالى والقالب النحوى، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتى:

أ - يتضح ترابط القالب الفنولوجي والقالب الدلالى فى الآتى:

- تناسب معنى كل فاصلة مع الكلمات المجاورة لها فى الجملة.

- تناسب موقع الفواصل مع تسلسل عناصر بنية الحدث.

ب- يتضح ترابط القالب الدلالى والقالب النحوى فى ناحيتين هما:

- بناء الجمل والتراكيب وفقا للقيود الدلالية.

- تناسب موقع الجمل مع تسلسل عناصر بنية الحدث.

جـ- يتضح ترابط القالب الفنولوجي الذى يحمل أثرا صوتيا خاصا والقالب النحوى فى الآتى:

-أن الفاصلة القرآنية اتخذت موقعا تركيبيا ثابتا، وهذا الموقع يتمثل فى نهاية الجملة، وهذا الموقع يخضع فى ترابطه بالمواقع المجاورة فى الجملة للنظام النحوى.

كما كشفت الدراسة القالبية للفاعل عن الآتى:

١- قالب الفاعل فى الفصحى له إحدى وعشرون صورة قالبية.

٢- يكون موقع الفاعل أصليا فى أربع عشرة صورة قالبية.

٣- يكون موقع الفاعل أصليا أو غير أصلى فى سبع صور قالبية.

ب- يشغل موقع الفاعل تسع وحدات لغوية هى

أ - الحركة الطويلة.

ب- الواو الصامت المتوسط.

جـ- الياء الصامت المتوسط.

د - الحركة القصيرة.

هـ- الكلمة .

و - العبارة.

ز - وحدة الاسم الموصول.

ح- الجملة.

ط - الضمير المستتر.

٥- ينقسم الفاعل من ناحية الوظيفة إلى نوعين هما:

أ - فاعل حقيقي.

ب- فاعل غير حقيقي.

{ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين }

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

١- أسس علم اللغة، ماريو باى ترجمة- د. أحمد مختار عمر- الطبعة الثانية- عالم الكتب- القاهرة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢- أسماء الأسد، لابن خالويه- تحقيق د. محمود جاسم الدرويش. الطبعة الثانية- مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٩

٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه- مكتبة الهلال- بيروت ١٩٨٥م.

٤- إملاء ما من به الرحمن، لأبي البقاء العكبرى- الطبعة الأولى- بيروت / لبنان (بدون تاريخ).

٥- الإيضاح فى علوم البلاغة، للقزوينى- دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان (بدون تاريخ).

٦- البرهان فى علوم القرآن، للزركشي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثانية- عيسى البابي الحلبى وشركاه- القاهرة (بدون تاريخ).

٧- التضاد فى ضوء اللغات السامية، د. ربحى كمال- دار النهضة العربية- بيروت ١٩٧٥م.

٨- تفسير ابن كثير. دار إحياء التراث العربي- بيروت ١٣٨٨هـ١٩٦٩م.

٩- الجملة الناقصة ذات الطرف الواحد، د. حازم على كمال الدين- مجلة كلية الآداب بسوهاج- العدد التاسع، ١٩٩٠م.

١٠- دراسة الصوت اللغوى، د. أحمد مختار عمر- الطبعة الثانية- عالم الكتب، القاهرة ١٩٨١م.

١١- دراسة فى قواعد النحو العربي، د. حازم على كمال الدين- مكتبة الآداب- القاهرة (إيداع عام ١٩٩٧م)

١٢- دروس فى علم اللغة العام، د. حازم على كمال الدين- الطبعة الأولى- مكتبة الآداب- القاهرة ١٩٩٩م

١٣- دروس فى النحو العربي، د. حازم على كمال الدين- القاهرة (رقم إيداع ٢٠٠١/١١٨٣٧م).

١٤- ديوان أمرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الخامسة- دار المعارف- القاهرة (بدون تاريخ).

١٥- ظاهرة المقطع الصوتي فى اللغة العربية، د. حازم على كمال الدين- مكتبة الآداب بالقاهرة ١٩٩٤م.

١٦- ظاهرة الهوموجراف فى اللغة العربية، د. حازم على كمال الدين- مجلة كلية الآداب بسوهاج- العدد الحادى والعشرون- مارس ١٩٨٨م.

١٧- العلاج المعرفى، ارون بيك- ترجمة د. عادل مصطفى- الطبعة الأولى- دار الآفاق العربية- القاهرة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٨- العين، للخليل بن أحمد- تحقيق د. مهدى المخزومى ود. إبراهيم السامرائى الطبعة الأولى- مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- بيروت- لبنان ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٩- فصول فى فقه العربية، د. رمضان عبد التواب- الطبعة الثانية- مكتبة الخانجى- القاهرة ١٩٨٣م.

٢٠- فقه اللغة العربية، د. حازم على كمال الدين- القاهرة ٢٠٠٠م. (رقم إيداع ٣١٥٩ سنة ٢٠٠٠م).

٢١- الفاصلة فى القرآن، للحسناوى- الطبعة الثانية- المكتب الإسلامي- دمشق/ سورية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٢- فى قواعد الساميات، د. رمضان عبد التواب- الطبعة الثانية- الخانجى- القاهرة ١٩٨٣م.

٢٣- الكوكب الدرى، للإمام الإسنوى تحقيق - د. محمد حسن عواد- الطبعة الأولى- دار عمار- عمان/ الأردن ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٤- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان- الطبعة الثالثة- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة ١٩٨٥م.

٢٥- مدخل إلى علم اللغة، د. محمود فهمي حجازي- دار الثقافة للنشر- القاهرة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

٢٦- المدخل إلى علم اللغة، د. رمضان عبد التواب- الطبعة الثانية- الخانجي- القاهرة ١٩٨٣م.

٢٧- معجم مفردات المشترك السامي، د. حازم على كمال الدين- مكتبة القاهرة ١٩٩٤م.

٢٨- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج- تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي- دار الحديث.

٢٩- المنجد في اللغة لكراع- تحقيق د. أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي- توزيع عالم الكتب- القاهرة ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٣٠- موجز تاريخ علم اللغة، ر.هـ. روبنز- ترجمة د. أحمد عوض- سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- نوفمبر ١٩٩٧م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Cotaz. L, Syriac- English Dictionary
Dictionnaire Syriague- Français,
Beyrouth.

2- Cruse. D. A., Lexical Semantics, Combridge University 1986.

3- Crystal, David, Linguistics, England, 1985.

4- Duranti Alessandro, Linguistic Anthropology, First Published 1977. Combridge University 1977.

5- Fowler. H. W. and Fowler. F. G., The Gncise Oxford Dictionary of Current English, Oxford 1949.

6- Franklin, Karl. J. K. L., Pike on Etic Vs Emic: Areview and Interview, Summer Institute of Linguistics, November 27, 1996.

7- Fromkin, Victoria and Rodman. Robert, An Introduction to Language, United States of America 1988.

8- Gesenius, W., A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Oxford 1951.

9- Jackson. Haward, Analyzing English "An Introduction to Descriptive Linguistics", Oxford 1982.

10- Lyons, John, Introduction to Theoretical Linguistics, Combridge University Press, 1985.

11- Nicholson, Margaret, A Dictionary of American English, London and Sydney 1975.

12- O,Grady, William and Michael Dobrovolsky, Contemprary Linguistics, "An Introduction" New York, 1989.

13- Phythian, B. A., English Grammar, 1985.

14- Pike. Kenneth, L., Linguistic Concepts "An Introduction to Tagmemics", University of Nebraska, 1982.

15- Pike, Kenneth, L., Tagmemics, Discourse and Verbal Art, Michigan Studies in The Humanities 1981.

16- Pike, Kenneth, L., and Pike, Evelyn. G., Grammatical Analysis, The Summer Intitute of Linguistics 1980.

17- Robins, R. H., General Linguistics "An Introduction Survey", Third Edition, London and New York, 1980.

18- Thomas, Owen, Transformational Grammar and Teacher of English, New York, 1965.

19- Wardaugh, Ronald, Introduction to Linguistics, University of Toronto, 1977.

20- Ulmann, Stephen, Semantics "An Introduction to The Science of Meaning" Oxford 1981.

21- Watson, Hazel and Viney, The Penguin Reference Dictionary, New York, 1982.

فهرس الموضوعات